الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
جامعة محمد خيضر – بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم اجتماع

عنوان المذكرة

مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة للغات الأجنبية في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأولياء– سنة ثالثة ابتدائي نموذجا–

دراسة ميدانية على عينة من أسر تلاميذ ابتدائية مبروكي لخضر سيدي عقبة– بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبتين:
- آية جرادي
- باية بوزيان

تحت إشراف الدكتورة:
– أد. نوى إيمان

اللجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قبل كل شيء نشكر الله على ما أنعم علينا من فضله ومنحنا القدرة على إتمام هذه الدراسة.

كما نتوجه بالشكر إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة " **إيمان نوي** " لإشرافها على هذه المذكرة وعلى ما قدمته لنا طوال مراحل إعدادها جزاها الله كل خير.

كما نتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية على ما قدموه لنا وعلى كل ما استفدنا منهم.

وخاصة الدكتورة " **هنية حسني** " التي رافقتنا طيلة انجاز هذا العمل، فقد كانت بمثابة أستاذة وأخت ناصحة وموجهة لنا، جزاها الله ألف خير.

وأيضا الدكتورة " **زهية دباب** " التي لم تبخل علينا بعطائها المثمر، حفظها الله.

ونتقدم بجزيل الشكر لكل من تعاون معنا وساندنا طيلة مشوارنا الدراسي.

الإهداء

﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

بكل حب أهدي ثمرة نجاحي

إلى وعدي الذي وفيته ونفسي القوية التي تحملت كل العثرات وأكملت رغم الصعوبات.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى من علمني أن النجاح إلا بالصبر والإصرار، إلى من استمديت منه قوتي واعتزازي بنفسي (أبي) متعه الله بدوام الصحة والعافية.

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها، داعمتي الأولى والأبدية، قوتي بعد الله، إلى من أعطتني بلا مقابل ولا حدود، من تحملت معي عناء الطريق (أمي)

أدامها الله لي بكل خير.

إلى من قيل فيهم: ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ إلى من مدت أيديهم بدون كلل أو ملل وقت ضعفي (إخوتي) أدامكم الله لي ضلعا ثابتا.

إلى" جمال " نجاحي وسره، داعمي في تعثراتي، إلى من كان وسيبقى وجهتي التي استمديت منه قوتي (عمي) متعه الله بالصحة والعافية.

إلى صالحة أيامي وصفوتها، من مدت لي يديها وقت ضعفي وآمنت بقدراتي

أمي الثانية (عمتي) أدامك الله لي.

إلى عائلتي كل باسمه، والتي تمنت أن تراني ما أنا عليه اليوم، ها قد وصلت ورأيتم هذا، فشكرا حبا وامتنانا.

فالحمد لله على البدء والختام

آيـــة جرادي

الإهداء

إلى نفسي الطموحة، ظننت أني لا أستطيع،

وها أنا اليوم أرفع قبعتي بكل فخر،

فاللهم لك الحمد لأنك وفقتني على إتمام هذا العمل وتحقيق حلمي...

أهدي هذا النجاح

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، إلى داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله (والدي) رحمة الله عليك يا أبي.

إلى من جعل الله الجنة تحت إقدامها، إلى مصدر الحنان إلى من سهلت لي الشدائد بدعائها، إلى أول حضن يحويني إلى مثلي الأعلى (أمي) أدامك الله لي.

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى صناع قوتي وصفوة أيامي،

إلى من شددت عضدي بهم (أخواتي).

إلى عوض ربي ورفيق دربي، من شاركني الفرح والحزن وشاطرني لحظات النجاح والفشل (زوجي).

إلى أنيسي في وحدتي (وتيني) دمت لي فخرا وأراك في أعلي المراتب (ابني).

إلى أحبتي وكل من ساندني ولو بدعاء،

كل الشكر والثناء لكم.

بايـــة بوزيان

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة للغات الأجنبية من وجهة نظر أولياء التلاميذ ، وهي دراسة ميدانية على عينة من أسر تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بابتدائية مبروكي لخضر، وبالاعتماد على التساؤل الرئيس التالي:

- ما هي مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة من وجهة نظر أولياء التلاميذ ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس السؤالين الفرعيين التاليين:

- ما هي مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة التي تؤثر على اكتساب اللغة الأم (العربية)؟
- ما هي مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة التي تؤثر على الاكتساب اللغوي (الفرنسية والانجليزية) ؟

- و قد اعتمدت هذه الدراسة الحالية على خطوات المنهج الوصفي باعتبار ان المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لموضوع الدراسة ، و أيضا تم الاعتماد على الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة. وجمعت بيانات الدراسة باستخدام الأدوات؛ الملاحظة ؛ وذلك من خلال ملاحظة المشكلات التي تواجه أولياء التلاميذ في تدريس أبنائهم لغتين أجنبيتين في نفس المرحلة ، وأيضا المقابلة من خلال إجراء مقابلة مع أساتذة اللغة العربية و اللغة الفرنسية و اللغة الانجليزية بخصوص هذا الأمر فقد تم إجراء المقابلات مع أساتذة السنة الثالثة ابتدائي في مختلف المدارس الابتدائية ، و تم أيضا استخدام الاستمارة و المبنية على هذا النحو :
- المحور الأول : تضمن البيانات الشخصية .
- المحور الثاني : تضمن " مشكلات الازدواجية اللغوية التي تؤثر على اكتساب اللغة الأم (العربية) " ، وشمل 10 أسئلة .
- المحور الثالث : تضمن " مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة التي تؤثر على الاكتساب اللغوي (الفرنسية و الانجليزية) " ، وشمل 14 سؤال .

مع أسلوب المعالجة الإحصائية التي تتمثل في التكرارات والنسبة المئوية.

أما النتائج المتوصل إليها في دراستنا الحالية :

- معظم نتائج التساؤل الأول كانت بين أن الازدواجية اللغوية المبكرة تؤثر على اكتساب اللغة الأم (العربية) بشكل كبير وبين أنها تؤثر بشكل متوسط
- أما نتائج التساؤل الثاني فتمثلت في أن مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة أثرت على الاكتساب اللغوي (للغة الفرنسية واللغة الانجليزية).

Abstract:

This investigation aims to know the early bilingual issues from the parent's view. it is a practical study that chooses the third-year of primary school pupils from MABROUKI Lkahdar school as a sample, the two basic questions are: what are the early bilingual problems from the parent's viewpoint? the two sub questions are: what are the bilingual difficulties that affect the acquisition of the mother language (Arabic)? And what are the bilingual obstacles that affect foreign language acquisition (French , and English)?

Based on the descriptive approach, since it is the appropriate research design for this study, in addition to the probability cluster sampling, and the observation tool, interviews with English French, and Arabic teachers were conducted in this research, Also an observation of the problems which faced the parents where they teach their children two foreign languages in the same time aid in collecting the data.

Three axes were performed in this study, the first axis contains the personal information, the second axis encloses the different problems that affect the acquisition of a mother tongue (Arabic), which consists of ten (10) questions, The last axis includes bilingual issues that affect the acquisition of both English and French language which consist of forty (14) questions. that was realized by statistical treatment.

The results of this study showed that: most of the results of the first question were that the early using of bilinguals among pupils greatly affected their acquisition of their mother tongue (Arabic) or it moderately affected them. However, from the second question, the results confirmed that bilingual problems affected the acquisition of foreign languages (French, and English).

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	....
الإهداء	....
ملخص بالعربية	....
ملخص بالانجليزية	....
فهرس المحتويات	....
فهرس الجداول	....
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	4
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع	5
ثالثا: أهمية الدراسة	6
رابعا: أهداف الدراسة	6
خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة	6
سادسا: عرض الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية والمدرسة الابتدائية	
تمهيد	
I. مدخل مفاهيمي حول اللغة والازدواجية اللغوية	19
أولا: اللغة	20
1. وظيفة اللغة	20
2. أنواع اللغة	21
3. أهمية اللغة	22
4. نظريات اكتساب اللغة	23
ثانيا: الازدواجية اللغوية	25
1. الفرق بين الازدواجية والثنائية والتعدد اللغوي	25
2. نشأة وأسباب ظهور الازدواجية اللغوية	25
3. خصائص الازدواجية اللغوية	26
4. أشكال الازدواجية اللغوية	28

II. واقع المدرسة الابتدائية وازدواجية اللغات الأجنبية فيها	30
أولا: المدرسة الابتدائية الجزائرية	31
1. خصائص المدرسة الابتدائية	31
2. وظائف المدرسة الابتدائية	31
3. أهداف المدرسة الابتدائية	32
ثانيا: تعليمية اللغات الأجنبية في المدرسة في المدرسة الابتدائية	33
1. واقع اللغة الفرنسية في منهاج السنة الثالثة ابتدائي	33
2. الإدراج المبكر للغة الانجليزية في السنة الثالثة ابتدائي	34
3. السن المناسب لتعلم اللغات الأجنبية	36
4. مشكلات الازدواجية اللغوية في المدرسة الابتدائية	38
خلاصة الفصل	39
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة	
تمهيد	41
أولا: الإجراءات المنهجية	42
1. مجالات الدراسة	42
2. المنهج المعتمد في الدراسة	43
3. عينة الدراسة	43
4. أدوات الدراسة	44
5. أسلوب المعالجة الإحصائية	46
ثانيا: عرض وتحليل بيانات الدراسة	46
1. عرض البيانات الشخصية	46
2. عرض وتحليل البيانات في ضوء التساؤل الأول	48
3. عرض وتحليل البيانات في ضوء التساؤل الثاني	52
4. تفسير نتائج الدراسة	57
ثالثا: النتائج العامة للدراسة	60
خاتمة	62
قائمة المصادر والمراجع	64
الملاحق	69

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	46
02	يوضح مدى تقييم الولي لمستواه في اللغات الأجنبية	47
03	يوضح المسؤول عن متابعة الابن أثناء مراجعته في المنزل للغات الأجنبية	47
04	يوضح معانات الابن من مشكلات في نطق بعض الحروف العربية الناتجة بسبب تعلم لغتين في نفس الوقت	48
05	يوضح معانات الابن من مشكلة في كتابة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بسبب التداخل مع اللغة الأجنبية	48
06	يوضح معانات الأبناء من مشكلة تسمية بعض الحروف الهجائية العربية ناتجة عن تداخل تسمية الحروف مع اللغات الأجنبية	49
07	يوضح تأثر نوعية الخط العربي عند الابن بسبب التداخل مع اللغات الأجنبية	49
08	يوضح مدى التأثر السلبي للإقبال على تعلم اللغة العربية بسبب الإقبال على تعلم اللغة الإنجليزية والفرنسية	49
09	يوضح مدى ميل الابن لتعلم اللغة الأجنبية على حساب تعلم اللغة العربية	50
10	يوضح مدى تأثر قدرة الابن على التعبير في اللغة العربية نتيجة للإدراج المبكر للغات الأجنبية	50
11	يوضح رأي الأولياء في تدريس اللغات الأجنبية في السنة الثالثة ابتدائي	51
12	يوضح اهتمام القائمين على المنظومة التربوية بتعليم اللغات الأجنبية في السنة الثالثة وتأثيره السلبي على اللغة العربية	51
13	يوضح تأثير فكرة إدراج اللغتين الفرنسية والإنجليزية مبكرا على مستوى اللغة العربية عند الابن	51
14	يوضح تقييم مستوى دروس اللغة الفرنسية بالنسبة لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي	52
15	يوضح تقييم مستوى دروس اللغة الانجليزية بالنسبة لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي	52
16	يوضح الصعوبات التي تواجه الابن أثناء دراسته اللغة الفرنسية	53
17	يوضح الصعوبات التي تواجه الابن أثناء دراسته للغة الانجليزية	53
18	يوضح مدى استطاعة الابن على فهم الكلمات المفتاحية أثناء حل التمارين من كتب الأنشطة (الفرنسية والانجليزية)	53
19	يوضح مساعدة الولي الابن في ترجمة الكلمات المفتاحية في كل مرة يشرع في حل التمارين من كتاب الأنشطة	54
20	يوضح لجوء الولي للدروس الخصوصية لتحسين ابنه اكتساب اللغة الأجنبية	54
21	يوضح خلط الابن بين حروف اللغة الانجليزية والفرنسية	55

22	يوضح خلط الابن بين كلمات اللغة الفرنسية والانجليزية	55
23	يوضح التماس الولي في ابنه الرغبة في دراسة اللغات الأجنبية	55
24	يوضح رأي الولي في استعمال ابنه بعض الكلمات الأجنبية أثناء الحديث معه في المنزل	56
25	يوضح اعتقاد الولي أن الوقت المبرمج لحصص اللغة الانجليزية والفرنسية كاف لاستيعاب هتين اللغتين	56
26	يوضح رأي الولي في حفظ ابنه بعض الأناشيد المبرمجة في مستوى الثالثة ابتدائي في اللغات الأجنبية	56
27	يوضح أي اللغتين يستطيع الابن حفظ الأناشيد فيها	57

مقدمة

تسعى الأمم لإثبات موقفها على موائد الحوار الحضاري والنجاح في التعامل مع الآخرين والإفادة من منجزاتهم وتجاربهم ولهذا فإنها بحاجة لأدوات الحوار ومما لا شك فيه أن اللغة أهم أدوات الحوار والاتصال بين الأمم والحضارات، وبالأخص في العصر الحالي الذي أصبح فيه العالم قرية صغيرة نتيجة للثورة غير المسبوقة في مجال تطور تكنولوجيات الاتصال، والتأثير المباشر وغير المباشر، فمن يجيد أدوات الآخرين وعلى رأسها لغاتهم فقد أضحى يمتلك واحدة من أهم الأدوات الأساسية للتواصل مما يمكنه من التعامل مع الآخرين وفهم ثقافاتهم وأسلوب حياتهم مما يخدم تطوره باكتسابه لغات جديدة تساعده على التفتح على المجتمعات والثقافات الأخرى بالإضافة إلى توفير فرص الدراسة والعمل.

والمجتمع الجزائري واحد من بين المجتمعات التي أولت اهتماما كبيرا لتعليم اللغات الأجنبية (انجليزية، فرنسية، اسبانية...)، التي تساعدهم وتمكنهم من الاطلاع على العلوم وثقافات الدول الأخرى، لأن نسبة كبيرة من الانتاجات الفكرية تكتب وتنشر بلغات أجنبية، إضافة إلى احتياج البلاد إلى كوادر وإطارات في مختلف الميادين الذين يتمكنون من إتمام تعليمهم وتطور نتاجهم الفكري، وذلك لما اكتسبوه من لغات أجنبية تساعدهم على هذا التطور في الزاد المعرفي والفكري والثقافي.

حيث أن اللغات الأجنبية مبرمجة في المناهج التربوية الجزائرية منذ المرحلة الابتدائية للتعليم حتى التعليم العالي، فالتطورات الحاصلة في وقتنا الحالي استدعت إلى تعليم وتعلم اللغات الأجنبية بداية بالقاعدة الأولى الأساسية للتعليم والممثلة في المرحلة الابتدائية لهذا عملت المنظومة التربوية الجزائرية إلى فرض تعليم لغتين أجنبيتين (الفرنسية والانجليزية) في سن مبكر من مراحل التعليم، لهذا جاءت دراستنا هذه لتركز على مشكلات ازدواجية اللغات الأجنبية في هذه المرحلة، حيث قسمت الدراسة إلى قسمين قسم نظري وقسم تطبيقي، فالقسم النظري قسم إلى فصلين حيث:

تناول **الفصل الأول** إشكالية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها وتحديد مفاهيم الدراسة، إضافة إلى ذلك تضمن هذا القسم عرض لبعض الدراسات السابقة.

أما **الفصل الثاني** فقد قسم إلى جزئيين تضمن الجزء الأول مدخل مفاهيمي حول اللغة والازدواجية اللغوية، وهذا الجزء أيضا مقسم إلى قسمين احتوى القسم الأول منه على وظائف اللغة، أنواعها، أهميتها، ونظريات اكتساب اللغة، أما القسم الثاني فقد احتوى على الفرق بين الازدواجية والثنائية والتعدد اللغوي ثم نشأة وأسباب ظهور الازدواجية اللغوية وبعدها خصائص وأشكال الازدواجية اللغوية، أما الجزء الثاني لهذا الفصل فقد قسم أيضا إلى قسمين وهو واقع المدرسة الابتدائية وازدواجية اللغات الأجنبية، قسم أيضا إلى قسمين؛ القسم الأول تضمن المدرسة الابتدائية الجزائرية، وظائفها ثم أهدافها، أما القسم الثاني وهو تعليمية اللغات الأجنبية في المدرسة الابتدائية حيث احتوت على واقع اللغة الفرنسية في منها السنة الثالثة ابتدائي، ثم الإدراج المبكر للغة الانجليزية في منهاج السنة الثالثة ابتدائي، بعدها السن المناسب لتعلم اللغات الأجنبية، ثم مشكلات الازدواجية اللغوية في المرحلة الابتدائية.

أما القسم الثاني وهو الجانب التطبيقي من الدراسة فيحتوي على:

الفصل الثالث والمعنون بالإجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة فقد تضمن أولا الإجراءات المنهجية وهي الدراسة الاستطلاعية ومجالات الدراسة، والمنهج المتبع في الدراسة وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات وأخيرا أسلوب المعالجة الإحصائية، ثم عرض وتحليل بيانات التساؤل الأول وعرض وتحليل التساؤل الثاني ثم تطرقنا إلى نتائج الدراسة، الخاتمة، قائمة المراجع، وأخيرا الملاحق.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا: عرض الدراسات السابقة

أولا: طرح الإشكالية:

لقد أدرك القائمون على التعليم أهمية تعلم اللغات الأجنبية فكان الاهتمام بتعليمها في المدارس وذلك من الطور الابتدائي وصولا إلى المراحل الأخيرة من التعليم والعمل على إتقانها ولقد كانت الجزائر من بين الدول التي تولي أهمية كبرى لتعلم اللغات الأجنبية.

حيث عرفت المنظومة التربوية الجزائرية تطورات عدة وذلك فيما يخص المناهج الدراسية باعتبار أن المنظومة التربوية طريقة تنتهجها كل دولة حسب سياستها التعليمية والتزاماتها اتجاه المناهج التي تسعى إلى تطبيقها وأن كل منظومة تسطر لنفسها متطلبات لقيامها وسيرها في الإصلاح وأهداف ترجو تحقيقها في الواقع للوصول إلى الجودة في التعليم، حيث قامت المنظومة التربوية الجزائرية بتعديل المناهج الدراسية وخاصة في المدرسة الابتدائية وحال اللغات الأجنبية فيها.

وتعتبر المدرسة الابتدائية أول مرحلة من مراحل التعليم التي يبدأ فيها الفرد أول خطوات تعليمه المنظمة وفق منهاج دراسي مدروس مؤطر من قبل منظمين و مسؤولين مختصين في إطار التربية والتعليم، وذلك بتدريس مختلف الأنشطة والمواد واللغات التي من بينها اللغة الأم (العربية)، اللغة الفرنسية، إضافة إلى هذا اللغة الانجليزية، فتدريس اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية كان نتيجة لفرض الاستعمار الفرنسي لهذه اللغة على الجزائريين، فقد تم إدراجها كلغة ثانية بعد اللغة العربية، وذلك بداية من السنة الثانية ابتدائي ومع التغيرات التي طرأت أصبحت تدرس على مستوى السنة الثالثة ابتدائي، وبعد التطور العلمي والتكنولوجي الذي شمل مختلف جوانب الحياة أصبح التبادل الثقافي والتعاون العلمي هدف كل الشعوب وأن تعلم اللغات الأجنبية بما فيها اللغة الانجليزية مطلبا ضروريا وأساسيا لمواكبة هذا التقدم، لذلك قامت الجزائر بإدراج اللغة الانجليزية وتعليمها في المراحل الابتدائية من التعليم بعدما كانت تدرس في التعليم المتوسط، لكن في العصر الحالي أصبحت أكثر انتشارا واستعمالا في العالم، والتي صارت اليوم تدرس في السنة الثالثة ابتدائي مضافة إلى تعلم اللغة الفرنسية في هذا السن وهذه المرحلة المبكرة من التعليم، باعتبارها لغة أجنبية ثانية.

يرى الباحثون في التأثيرات التي تحل باللغة الأولى تحت وطأة اللغة الثانية والثالثة وسيطرتها على التعليم في النظام مزدوج اللغات أن الطفل عندما يبني نظاماً جديداً في اللغة الثانية أو الثالثة المكتسبة فإنه يفكك أنظمة اللغة الأولى، ويعيد ترتيبها نتيجة للاحتكاك اللغوي بين اللغتين، وهذا يؤيد ما ذهب إليه لغويون آخرون من أن الطفل عندما يبني نظاما لغويا جديد للغة الثانية إنما يبنيه على أنقاض النظام اللغوي للغة الأولى.

ولعل هذا ما سبقهم إليه ابن خلدون في مقدمته حيث قال: " إذا تقدمت في اللسان ملكة العجمة، صار مقصراً في اللغة العربية، وذلك أن الملكة إذا تقدمت في صناعة بمحل، فقلّ أن يجيد صاحبها ملكة في صناعة أخرى... وأن الناشئ من الجيل اختلط عليه الأمر وأخذ من هذه وهذه فاستحدث ملكة وكانت ناقصة..."، ومعنى ملكة اللغة في التعبيرات المعاصرة البنية الداخلية للغة أو النظام اللغوي الخاص بها،

فلكل لغة نظام خاص بها يختلف عن أنظمة اللغات الأخرى، فعندما يخضع الطفل في طفولته المبكرة لنظام لغوي أجنبي قبل أن يمتلك النظام اللغوي للغته الأصلية لغة الأم، فإنه لا يمكن أن يكتسب النظامين المتغايرين معاً، ولابد أن يسيطر أحدهما على الآخر أو يمتزجا فيخرجا نظاماً مغايرا لكل منهما. فإذا سبق نظام اللغة الأجنبية وأصبح ملكة لغوية للطفل فإنه يضطر إلى تفكيك نظام لغة الأم الذي لم يكتمل بعد ويعيد ترتيبه في ضوء النظام اللغوي المسيطر وهو نظام اللغة (الفرنسية أو الإنجليزية)، والنتيجة الطبيعية لذلك أن يكون النظام اللغوي للغة الأم غير مكتمل أي ناقصاً، وهذا ما قصده ابن خلدون أي أن ملكة اللغة العربية ستكون ناقصة ولا يمكن أن يبدع فيها.

ويتفق تفسير ابن خلدون كذلك مع ما توصل إليه **أوبلر وماهيشا** من أن كيفية اكتساب اللغة الثانية وكيفية تعلمها تؤثر على كيفية تنظيم اللغة الأولى وترتيبها في الدماغ بناءً على نتائج أبحاث الدماغ اللغوية العصبونية.

وعليه جاءت الدراسة الحالية لمعرفة المشكلات التي تحصل نتيجة لتدريس اللغة الفرنسية والانجليزية معا أو ما يسمى بازدواجية اللغات في مرحلة مبكرة من التعليم.

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيس التالي:

- **ما هي مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة للغات الأجنبية من وجهة نظر الأولياء ؟**

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس تساؤلات فرعية:

- ما هي مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة التي تؤثر على اكتساب اللغة الأم (العربية) ؟
- ما هي مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة التي تؤثر على الاكتساب اللغوي (اللغة الفرنسية، اللغة الانجليزية)؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

وتنقسم إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية مفصلة كالتالي:

- **الأسباب الذاتية:**
- الرغبة والميول للبحث في مثل هذه المواضيع والتي لها علاقة بتعلم واكتساب اللغات الأجنبية في مرحلة التعليم الابتدائي.
- ضرورة البحث ومعرفة المشكلات المبكرة لازدواجية اللغات الأجنبية في مرحلة التعليم الابتدائي التي تواجه التلميذ، خاصة وأن الموضوع حديث نسبيا ويعني مسألة خلافية من واقع أسس تلاميذ السنة الثالثة وخاصة مع إدماج اللغة الانجليزية حديثا.
- البحث في المشكلات التي تواجه أولياء تلاميذ السنة ثالثة ابتدائي في تعلم أبنائهم لغتين أجنبيتين (الفرنسية والانجليزية).

- **الأسباب الموضوعية:**

- قلة الدراسات في مثل هذه المواضيع.
- نظرا لأهمية اللغات الأجنبية وتعلمها لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية.
- صعوبة متابعة بعض الأولياء لأبنائهم خاصة الأولياء ضعيفي المستوى في اللغتين الأجنبيتين.
- اختيار المنظومة التربوية إدراج لغة أجنبية ثانية بعد اللغة الفرنسية وفي نفس السنة من التعليم الابتدائي وخصوصا في السنة الثالثة ابتدائي.

ثالثا: أهمية اختيار الموضوع:

تكمن أهمية الدراسة في كونها:

- تبحث في المشكلات التي تواجه الأولياء في تعليم أبنائهم للغات الأجنبية (الفرنسية والانجليزية) في مرحلة التعليم الابتدائي.
- يستفيد من هذه الدراسة أستاذة اللغة الفرنسية والانجليزية وأولياء التلاميذ وذلك بمعرفة أبرز المشكلات التي تواجه التلميذ في تعلمه للغات الأجنبية ومحاولة تجاوزها.
- تكمن أهمية البحث في أنه يستطيع أن يساهم في معرفة جميع المشكلات التي تعرقل التلاميذ وتمكنهم من تعلم اللغات الأجنبية.

رابعا: أهداف الدراسة:

- الكشف عن أهم الصعوبات (المشكلات) التي تواجه التلميذ عند اكتسابه اللغة الأم (العربية).
- الكشف عن أهم المشكلات الاكتساب اللغوي للغة الفرنسية واللغة الانجليزية.
- يهدف تعليم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية إلى بناء كفاءات المتعلم المبتدئ.
- تحديد الدور الذي تلعبه الأسرة في اكتساب أبنائها للغتين الفرنسية والانجليزية.
- الهدف من هذه الدراسة هو تحديد الأسباب التي كانت عائق أمام التلميذ لتعلم وإتقان اللغات الأجنبية (الفرنسية، الانجليزية).

خامسا: تحديد المفاهيم والمفاهيم الإجرائية للدراسة:

من أهم المنطلقات الرئيسية لأي بث علمي هو تحديد مفاهيمه لصياغة المشكلة المراد دراستها صياغة دقيقة وواضحة تحدد لنا حدود هذا البحث، وأبرز المفاهيم التي بنيت عليها الدراسة الحالية هي:

1- اللغة:

أ. **لغة:** من لغا في القول: أي أخطأ وقال باطلا: ويقال لغا فلان لغوا أي أخطأ وقال باطلا ويقال ألغى من العدد كذا: أسقطه والإلغاء في النحو إبطال عمل العامل لفظا ومحلا في أفعال القلوب مثل ظن وأخواتها التي تتعدى إلى مفعولين.

اللسان: أصلها لغوه، وقيل أصلها: لغى والهاء عوض. (كورت، 2015، صفحة 130)

ب. اصطلاحا:

- هي ظاهرة فكرية عضوية خاصة بالإنسان دون غيره من الكائنات الحية، هي صفة مميزة للجنس البشري.
- هي الوسيلة الوحيدة لنشأة المعرفة الإنسانية وتكوينها وتطويرها والتي ينقل المرء من خلالها إلى الآخرين المعاني والأفكار التي تدور في رأسه والتي هي أصوات ملفوظة مرتبة يفهم السامع المراد منها ويختل الفهم إذا تغير ذلك الترتيب. (الطائي، 2009، صفحة 198)
- أول من عرفها هو **ابن جني** فقال: هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. (القيسي، 2010، صفحة 09)
- عرفها مصطفى **الفلايين:** هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.
- قال **أحمد مختار عمر:** اللغة هي كل نطق أو كتابة أو إشارة يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.
- قال **أرسطو:** اللغة هي الرمز. (أشعري، 2017، صفحة 10)
- **ابن خلدون** في مقدمته حيث قال: " اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عند مقصوده ".
- عند **الأنباري:** " هي ما كان من الحروف دالا بتأليفه على معنى يحسن السكوت عليه ".
- حسب **دي سوسير:** " هي وسيلة اتصال إنسانية ترتكز على محورين مهمين:

النظام اللغوي: وهو مجموعة القواعد النحوية والصرفية والمعجمية الفطرية والمكتسبة المختزنة في العقل البشري.

استعمال القواعد والنظم وتسخيرها لإنتاج رسائل مسموعة ومفهومة. **(عمر)**

المفهوم الإجرائي للغة: هي تلك الأصوات والرموز والإشارات التي يعبر بها الفرد عن متطلباته في الحياة اليومية، وهي تعد وسيلة من وائل التواصل البشري والتفاعل فيما بينه.

2- **اللغة العربية:**

هي أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها أكثر من أربعمائة واثنين وعشرين مليون نسمة ويتوزع متحدثوها في الوطن العربي بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى. (كورت، 2015، صفحة 137)

تنتمي إلى أسرة اللغات السامية المتفرغة من مجموعة اللغات الافرو أسيوية وتضم المجموعة السامية الرئيسية، لغات حضارة الهلال الخصيب القديمة، واللغة العبرية، واللغات العربية الجنوبية، وبعض لغات القرن الإفريقي وعلى وجه التحديد فهي تصنف ضمن اللغات السامية الشمالية الغربية والتي تشمل (الارمية والعبرية والكنعانية) وهي أقرب اللغات السامية للعربية. (اللغة العربية ، 2010)

المفهوم الإجرائي للغة العربية: هي لغة أدبية وعلمية، فهي تعتمد على الألفاظ الحسية (تعتمد على الصور البلاغية والدلالات الراقية) علمية (حيث تعتمد على الألفاظ الحسية والجمل القصيرة والتعبيرات الدقيقة)، وهي تعد من بين أكثر اللغات انتشارا.

3- اللغة الأم:

- هي النظام التربوي الذي يكتسبه الطفل في مجموعته اللغوية، ويستنبط قواعده ويوظفها لإنتاج جمل بفضل قدراته اللغوية.
- و تعني اللغة الأم أنها تلك اللغة التي تستعمل بشكل طبيعي من قبل جماعة لغوية ويمكن أن تهذب في المدرسة، وهي لغة البلد والانتماء والهوية التي تستطيع الحيلولة دون الاندماج والتلاشي في الثقافة الأجنبية، وتعتبر اللغة الأجنبية هي المصدر والأصل. (بلعيد، 2009، صفحة 08)

المفهوم الإجرائي للغة الأم: ونقصد بها اللغة الأصل ولغة البلد والانتماء، وهي التي تمثل هوية الفرد الذي باستطاعته ممارستها بشكل طبيعي وسهل.

4- اللغة الأجنبية:

تسمى كذلك لغة ثانية؛ ويقصد بها كل لغة يتعلمها الفرد بعد لغته الأصلية أو لغته الأم، والتي تهدف إلى تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفوي، ومعرفة الأدب والثقافة وتنمية التفاهم الدولي، واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية وتنمية القدرة على التحليل والتركيب من خلال الاتصال ببنى ومفاهيم وعلاقات أخرى. (غريب، 2006، صفحة 552)

المفهوم الإجرائي للغة الأجنبية: وهي تلك اللغة التي يتعلمها الفرد بعد لغته الأصلية، حيث تمكنه من تعلم ثقافات أخرى وتنمي فكره وتسهل عملية التفاعل بينه وبين الشعوب والثقافات الأخرى.

المفهوم الإجرائي للغة الفرنسية: هي أول لغة أجنبية، أدرجتها المنظومة التربية الجزائرية في التعليم الابتدائي، وتعتبر اللغة الفرنسية هي اللغة الثانية التي يكتسبها التلميذ بعد اللغة العربية (اللغة الأم) في مرحلة التعليم الابتدائي.

المفهوم الإجرائي للغة الانجليزية: تعد اللغة الانجليزية من أكثر اللغات انتشارا في العالم، حيث تم إدراجها مؤخرا في مرحلة التعليم الابتدائي، وأصبحت تدرس في مرحلة مبكرة وهي السنة الثالثة ابتدائي مضافة إلى تعلم اللغة الفرنسية في نفس المرحلة داخل المدارس الجزائرية.

5- الازدواجية اللغوية:

أ. **لغة:** الازدواج مصدر (ازدوج) بزنة افتعل من (ز وج)، وتدور الكلمة في اللغة حول معنى الاقتران، قال الزمخشري: " وهذا زوجه، أي قرينه... وزوجت إبلي: قرنت بعضها ببعض. ومن المجاز: تزاوج الكلمان وازدوجا. وقال على سبيل المزاوجة والازدواج، وأزوج بينهما وزاوج "، فالمعنى اللغوي لكلمة الازدواج يدل على الاقتران بين شيئين. (قشيوط، 2019، الصفحات 10-11)

ب. اصطلاحا:

- يعرف **فيجرسون** الازدواجية اللغوية بأنها وضع لغوي ثابت نسبيا يكون فيه هناك علاوة على اللهجات الأولية للغة التي يمكن أن تحتوي لهجة قياسية، أو لهجات قياسية إقليمية، ضرب لغوي غاية في التشعب والتركيب والتصنيف.

- يعرف **فيشمان** الازدواجية اللغوية على أنها النموذج الذي تميز فيه ثقافة واحدة للغتين أو أكثر على أنهما ملك لها. (دمياطي، 2017، صفحة 72)
- يعرف **صالح بلعيد** الازدواجية اللغوية بأنها استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير والشرح وهو نوع من الانتقال من لغة إلى أخرى. (أحراشو، 2004-2005، صفحة 16)
- ذكر **فاسولد** مفهوما لمصطلح الازدواجية أكثر اتساعا للتعبير عن هذا المصطلح الذي أراء بيه تجاوز اللهجات واللغات والأساليب المختلفة، ويرى بأن كل ما متاح للفرد من مستويات لغوية سواء كانت لغات أو لهجات أو أساليب يدركها هي طرف من أطراف الازدواجية. (بناني، 2015، صفحة 05)
- الازدواجية اللغوية هي عبارة عن سيرورة اكتساب أو ممارسة الطفل لنظامين لغويين أو أكثر (فصحى، فرنسية، إنجليزية...) وبالتالي مدى قدرته على التعبير بهذه الأنظمة اللغوية وكفاءته في مفهمة مزاياها وفوائدها. (أحراشو، 2004-2005، صفحة 16)
- يقصد بالازدواجية اللغوية أنها وجود لغتين مختلفين عند ما أو جماعة ما في آن واحد (فصحى، عامية)، فهذا الأمر (الفصحى والعامية) هو نوع من الثنائية وهذا لأنهما فصيلتان من لغة واحدة، في حين أن الازدواجية تكون بين لغتين مختلفتين كالعربية والفرنسية والانجليزية... (هادف، صفحة 04)

المفهوم الإجرائي للازدواجية اللغوية: يقصد بها هي استخدام لغتين مختلفتين (قومية وأجنبية) في المجتمع الواحد وفي آن واحد.

المفهوم الإجرائي للازدواجية اللغوية المبكرة: هي وجود لغتين مختلفتين عند التلميذ في سن مبكر وفي مرحلة من مراحل التعليم المبكر (الابتدائي)، ألا وهي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

المفهوم الإجرائي لمشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة: هي تلك النتائج غير المرغوب فيها، التي تحصل للفرد الذي يتعلم أو يمتلك القدرة على التواصل بلغتين طبيعيتين كالانجليزية والعربية في سن مبكر.

المفهوم الإجرائي للاكتساب اللغوي: هو ذلك التطور في القدرة اللغوية لدى الفرد بإنتاج مجموعة من الكلمات والجمل، وهذا الاكتساب إما يكون نتيجة التفاعل مع الأسرة أو المجتمع أو داخل المؤسسة التعليمية، وذلك من أجل التواصل والتفاعل مع الآخرين.

6- المدرسة الابتدائية:

هي الأساس التي ترتكز عليه الدول في تكوين وإعداد الأجيال، وهي أول مرحلة من مراحل التعليم تستقبل الطفل في أول عهده بالدراسة، وتغرس فيه القيم الخيرة والكفيلة بتكوين المواطن الصالح القادرة على المحافظة على التراث الثقافي والتقاليد والمعتقدات الصالحة ونقلها من جيل إلى جيل، كما أنها تعد التلميذ لمتابعة الدراسة والتعليم في المراحل الدراسية التالية لها، فإذا كان إعداده متينا قويا متكاملا، سهل هذا الاعداد انخراطه في سلك التعليم والسير فيه قدما تعثر أو فشل. (رضوان، 1988، صفحة 21)

المفهوم الإجرائي للمدرسة الابتدائية: تمثل مؤسسة من مؤسسات التعليم وأولى مراحله الرسمية، حيث تغرس في التلميذ أهم المبادئ التي يجب تعلمها من أبجديات وقيم... بحيث تكون منه مواطن صالح.

7- التلميذ:

أ. **لغة:** هو الذي تتلمذ عن غيره، أي تتلمذ فلان عنه فلان وعنده، بمعنى كان له تلميذا والتلميذ هو خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو غيره أو هو طالب العلم.

ب. اصطلاحا:

يعرفه **مدان محمد الزيات** هم مجموع الأفراد الذين يختبرون ما اختاره المربون والمجتمع لنموهم من خبرات ومعارف وميول خلال فترة التربية المدرسية. (زياني، 2018-2019، صفحة 34)

المفهوم الإجرائي للتلميذ: وذلك الفرد الذي يدرس في مؤسسة تعليمية محددة، منها المدرسة الابتدائية وخصوصا تلميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم الابتدائي.

سادسا: عرض الدراسات السابقة:

✓ **الدراسة الأولى:**

دراسة " براكو فاطمة " و" ناجمي فطيمة " بعنوان " تعلم اللغات الأجنبية (الفرنسية والانجليزية) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي "، دراسة ميدانية بثانوية الشيخ بن عيد الكريم المغيلي بأدرار (الثالثة ثانوي شعبة علوم). مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية 2016/2015. ادرار، تخصص علم الاجتماع المدرسي.

- **التساؤل الرئيس:** هل لتعلم اللغات الأجنبية علاقة بالتحصيل الدراسي ؟
- **التساؤلات الفرعية:**

- هل للمحيط العائلي " الأسرة والمجتمع " علاقة بتعلم اللغات الأجنبية " الفرنسية والانجليزية " وبالتالي على التحصيل الدراسي ؟
- هل للمحيط المدرسي علاقة بتعلم اللغات الأجنبية وبالتالي على التحصيل الدراسي؟

- **أهداف الدراسة:**

- تهدف هذه الدراسة إلى إبراز المشاكل والصعوبات التي تواجه وتحد من كفاءة التلاميذ والعمل على تحديد وتدارك النقص بما يتلاءم مع الاتجاهات التربوية الحديثة وما يتماشى مع الواقع الاجتماعي ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- إظهار نقاط الضعف في ميدان تعلم اللغات الأجنبية والاستفادة من نتائج هذا البحث.
- التعرف على مشاكل التلاميذ فيما يخص اللغات الأجنبية ليتعامل معهم بأساليب تربوية سليمة.
- التحسيس بمدى أهمية اللغات الأجنبية قد ينظر إليها بشكل خاطئ.
- فهم وبشكل أفضل أسباب فشل أو نجاح تعلم اللغات الأجنبية.

- معرفة هل للمحيط المدرسي والعائلي علاقة بتعلم اللغات الأجنبية وبالتالي تأثير كل هذا على تحصيل التلاميذ.

- **منهج الدراسة:** وصفي تحليلي، المسح الاجتماعي والوثائق والسجلات.
- **أدوات جمع البيانات:** الاستبانة أو الاستمارة.
- **نتائج الدراسة:** أن تعلم اللغات الأجنبية له علاقة بالمحيط العائلي وذلك لما له من علاقة بالظروف المعاشة في الوسط الأسري والاجتماعي، إضافة للعوامل المادية والاقتصادية التي تحيط بالتلميذ، أما مجال تعلم اللغات الأجنبية له علاقة بالمحيط المدرسي حيث تتمثل الظروف المحيطة بالوسط المدرسي في المعلم و الوسائل والإمكانيات التي توفرها المدرسة.

الوسائل التي توفرها المدرسة من كتب ومراجع باللغات الأجنبية وكذلك توفير حصص الدعم كل ذلك سببا في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

❖ استفدنا من هذه الدراسة في الإطار النظري من خلال تحديد الصعوبات والمشاكل التي تواجه تعلم اللغات الأجنبية بالإضافة إلى تزويدنا ببعض المراجع ذات الصلة بموضوع دراستنا.

✓ **الدراسة الثانية:**

دراسة " نسرين خليفة " و" لمياء دخيلي " بعنوان " صعوبات اكتساب اللغة الفرنسية للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين في الطور الابتدائي ". مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية 2022/2021، بسكرة.

- **التساؤل الرئيس:** ما هي الصعوبات التي يواجهها التلاميذ لاكتساب اللغة الفرنسية من وجهة نظر المعلمين في الطور الابتدائي ؟
- **التساؤلات الفرعية:**

- هل يعتبر المحتوى الدراسي من صعوبات تعلم اللغة الفرنسية ؟
- هل يعتبر الحجم الساعي الخاص باللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية عائق لاكتساب هذه اللغة ؟
- هل غياب المعالجة البيداغوجية في المرحلة الابتدائية يؤثر في اكتساب اللغة الفرنسية ؟

- **أهداف الدراسة:**

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن صعوبات اكتساب اللغة الفرنسية للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين في الدور الابتدائي.
- يهدف تعليم اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية إلى بناء كفاءات المتعلم المبتدئ.
- معرفة مشاكل التلاميذ فيما يخص تعلم اللغات الأجنبية ليتعاملوا معها بأساليب تربوية سليمة.

- **منهج الدراسة:** المنهج الوصفي.
- **أداة الدراسة:** استبيان.

- **نتائج الدراسة:**

- يواجه التلميذ صعوبات لاكتساب اللغة الفرنسية من وجهة نظر المعلمين.
- يعتبر المحتوى الدراسي من صعوبات تعلم اللغة الفرنسية.
- يعتبر الحجم الساعي الخاص بمادة اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية غير كافي في اكتساب هذه اللغة.
- غياب المعالجة البيداغوجية في المرحلة الابتدائية يعد عائق في اكتساب اللغة الفرنسية.

❖ استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري لدراستنا، ومن خلال تحديد صعوبات اكتساب اللغة الفرنسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

✓ **الدراسة الثالثة:**

دراسة " أم الخير بلحفرة " و" حنان بن ورخو " بعنوان " اكتساب اللغة الثانية عند تلميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم الابتدائي " دراسة ميدانية.

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي 2022/2021، تخصص لسانيات عامة.

- **التساؤلات:**

- كيف يتم اكتساب اللغة الثانية عند تلميذ السنة الثالثة ابتدائي ؟
- هل يؤثر اكتساب اللغة الثانية على اللغة الأولى ؟

- **أهداف الدراسة:**

- معرفة كيف يسير المعلم درسه واستخلاص أهم الأشياء والملاحظات التي تفيدنا في سير العمل والطريقة المتبعة في التدريس.
- معرفة أهم المعوقات التي تعرقل سير العملية التعليمية.
- مدى استيعاب التلميذ للغة الثانية.
- كيف يتعامل التلميذ مع الدروس وكيف ينطق الحروف ويكتبها.
- كيفية التعامل بين المعلم والمتعلم.

- **منهج الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي.
- **أدوات الدراسة:**

- القيام بتربص ميداني وزيارة استطلاعية للمؤسسة.
- الملاحظات.
- الاعتماد على الكتاب المدرسي.
- تحليل النتائج المتصل عليها.

- **النتائج العامة للدراسة:**

- من بين أهداف تعليم اللغة الثانية؛ تأهيل المتعلم ليتمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفوي، ومعرفة الآداب والحضارات وتنمية التفاهم الدولي، وفهم المتعلم لما يحيط به وسهولة التواصل معه، وتوطيد العلاقة بين الأجيال.
- تكمن أهمية تعليم اللغة الأجنبية في أنها تتيح للفرد مكانة خاصة في مجتمعه ومنافع ليكون قادرا على التطرف في اللغة إبداعيا بواسطة أقرانه وتعليم التلميذ على حل جميع مشاكله.

❖ استفدنا من هذه الدراسة في تدعيم الفصل النظري وهو كل ما يتعلق باللغة الثانية (الأجنبية) واكتسابها، بالإضافة إلى تسهيل عملية الحصول على المراجع والاستفادة من نتائج الدراسة.

✓ **الدراسة الرابعة:**

دراسة " تونسي مرية " بعنوان " أثر الازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية " المرحلة الابتدائية نموذجا. مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير 2015/2014 مستغانم، الفرع لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغات.

- **التساؤل الرئيس:** ما السبيل لمجابهة الازدواجية اللغوية في المدرسة الجزائرية ؟ وما السبيل لإنجاح تعليم اللغة العربية في المدرسة ذاتها ؟
- **التساؤلات الفرعية:**

- هل من الممكن التخلي عن الازدواجية اللغوية في المدرسة الجزائرية ؟
- هل يمكن أن تكون طرق التعليم المستوردة (طرق تدريس اللغات الأجنبية) هي السبب في ركود تعليم اللغة العربية ؟
- أليست البرامج والمناهج الدراسية المتبعة هي المسؤولة عن تدهور لغة التلميذ ؟
- ألا يمكننا إيجاد طرق سريعة وكفيلة بتعليم ناجح للغة العربية ؟
- إذا كان لا بد من الازدواجية في التعليم أليس من الأولى تأخيرها حتى بعد المرحلة الابتدائية ؟
- ألا يؤثر استعمال معلم اللغة العربية اللهجة العامية أو اللغة الأجنبية أثناء الدرس على تحصيل التلميذ اللغوي ؟
- كيف نتصور مستقبل اللغة العربية في خضم الصراع اللغوي الصاخب ؟

- **هدف الدراسة:** الهدف من الدراسة هو استيعاب الوضع اللغوي الحالي، والعمل على إعادة اللغة العربية مكانتها الطبيعية، مقترحة لذلك بعض الحلول أملة أن تجد طريقها للتطبيق.
- **منهاج الدراسة:** في الجانب النظري: المنهج الوصفي التحليلي، في الجانب التطبيقي: المنهج الاستقرائي التحليلي.
- **أدوات الدراسة:** استمارات استبيان.

- **نتائج الدراسة:**

- إن ما يعرف بالتعليم مزدوج اللغة أضحى هاجس كل الجزائريين فأثاره جلية واضحة، خصوصا على تلاميذ الابتدائي، فعدم قدرتهم على التحكم بلغتين في ان واحد يدفع بهم إلى خلطها أثناء الحديث فيستعملوا الفرنسية لدقيقة والعربية لدقيقتين أو ثلاث وهكذا فينتجوا جملا هجينة مستقبحة، لا تنتمي لأي لغة وهذا ما يعني فساد لغة الطفل الجزائري الذي لم يعد يملك فعلا ناصية لغة معينة، حتى لغته الأم لم تعد تعني له شيئا.

❖ استفدنا من هذه الدراسة من خلال بناء الإطار النظري وذلك بمعرفة اثر الازدواجية اللغوية في المدرسة الجزائرية، والمشكلات الناتجة عنها بالإضافة إلى بيان مكانة اللغة الأم (اللغة العربية) في المجتمع الجزائري والمدرسة الجزائرية، إضافة إلى ذلك الاستفادة من طرح الباحثة لأسئلة الاستبيان التي تخدم موضوع دراستنا.

✓ **الدراسة الخامسة:**

دراسة " أبرار عمر أنيس " بعنوان " تأثير تعلم اللغة الأجنبية (الانجليزية) على تعلم اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة معلميهم وأولياء أمورهم في الزرقاء رسالة مكملة لمتطلبات درجة الماجستير 2014، الزرقاء، الأردن. تخصص المناهج وأساليب التدريس.

- **أسئلة الدراسة:**

- ما درجة تأثير تعلم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الانجليزية) على اكتسابهم اللغة الأم (اللغة العربية) من وجهة نظر معلمي ومعلمات (اللغة العربية، اللغة الانجليزية، معلم الصف) للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ؟
- هل تختلف درجة تأثير تعلم المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الانجليزية) على اكتسابهم للغة العربية، تبعا لاختلاف نوع المدرسة (حكومية، خاصة) ؟
- هل تختلف درجة تأثير تعلم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الانجليزية) على اكتسابهم للغة العربية، تبعا لاختلاف سنوات الخبرة ؟
- هل تختلف درجة تأثير تعلم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الانجليزية) على اكتسابهم للغة العربية، تبعا لاختلاف الجنس ؟
- ما درجة تأثير تعلم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الانجليزية) على تعلمهم للغة العربية من وجهة نظر أولياء أمورهم ؟

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تأثير تعلم اللغة الانجليزية على تعلم اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم.
- منهج الدراسة: المنهج المسحي.
- أدوات الدراسة: الاستبانة، المقابلة.

- نتائج الدراسة:

- أن للغة الانجليزية أهمية كبيرة في وقتنا الحاضر واعتبارها ركيزة أساسية من أساسيات التواصل مع العالم الخارجي.
- نتائج مقابلة أولياء الأمور في أسئلة المقابلة الذين أعرب فيها معظم رغبتهم بتعليم أبنائهم اللغة الانجليزية في سن مبكرة لاعتقادهم أن الطفل يمتلك قدرات عالية لتخزين كم هائل من المفردات وقادر على استيعاب أكثر من لغة في آن واحد، في حين أشار عدد قليل من أولياء الأمور إلى أن السن المناسب لتعليم اللغة الثانية من 10– 12 سنة.
- أشار عدد من أولياء الأمور إلى وجود تأثير سلبي على الطفل سواء الجانب النفسي أو الاجتماعي من خلال تعلم اللغة الانجليزية واللغة العربية في آن واحد.

❖ استفدنا من هذه الدراسة م خلال الاطلاع على أسئلة المقابلة والاستبانة، والاستفادة منها ومن النتائج المتصل عليها سواء من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الأساسية وأيضا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة هذه المرحلة ومدى تأثر أبنائهم بتعلم لغتين مختلفتين في آن واحد.

✓ **الدراسة السادسة:**

دراسة " تمارا مشهور صايل حلبي " بعنوان " المشكلات التي يواجهها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تدريس اللغة الانجليزية في مديرية نابلس الحكومية ". أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2015.

- **التساؤل الرئيس:** ما درجة المشكلات التي تواجه معلمي اللغة الانجليزية بالمرلة الأساسية الدنيا في مديرية نابلس ؟
- **التساؤلات الفرعية:**

- ما درجة المشكلات التي تواجه معلمي اللغة الانجليزية في تدريس المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس نابلس من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة ؟
- هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) حول المشكلات التي يواجهها معلم اللغة الانجليزية بالمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة بمديرية نابلس تعزى بمتغيرات ؟
- ما هي المقترحات للحد من المشكلات التي يواجهها معلمي اللغة الانجليزية في تدريس المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس مديرية نابلس من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة ؟

- **أهداف الدراسة:**

- تحديد المشكلات التي تواجه معلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلميها في مديرية نابلس.

- تحديد أثر متغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية، الجنس، جامعة التخرج، موقع المدرسة) على معرفة المشكلات التي يواجهها معلم اللغة الانجليزية بالمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي هذه اللغة في مديرية نابلس.

- **منهج الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي.
- **أداة الدراسة:** الاستبانة.
- **نتائج الدراسة:** لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية علة مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات مجالات المشكلات التي تواجه معلمي اللغة الانجليزية في تدريس المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس مديرية نابلس من وجهات نظرهم، تعزى لمتغير الجنس، ومتغير المؤهل العلمي، ولمتغير جامعة التخرج، وإنما توجد فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

❖ استفدنا من هذه الدراسة من خلال الاطلاع ومعرفة المشكلات التي يواجهونها معلمو المرحة الأساسية في تعليم اللغة الانجليزية والصعوبات التي يرونها، وأيضا من خلال الاطلاع على محاور الاستبانة والاستعانة بها والاستفادة منها.

الفصل الثاني:

الازدواجية اللغوية والمدرسة الابتدائية

I. **مدخل مفاهيمي حول اللغة والازدواجية اللغوية.**

أولا: اللغة

ثانيا: الازدواجية اللغوية

II. **واقع المدرسة الابتدائية وازدواجية اللغات الأجنبية فيها.**

أولا: المدرسة الابتدائية الجزائرية

ثانيا: تعليمية اللغات الأجنبية في المدرسة في المدرسة الابتدائية

تمهيد:

لقد صارت الازدواجية اللغوية موضة العصر الحالي و حديث الساعة و أصبح العالم قرية صغيرة ، بسبب التطور الصناعي و التكنولوجي الناتج عنها ، و لمواكبة هذا التطور لابد من الانفتاح و معرفة ثقافات و لغات العالم ككل و اكتسابها ، و اللغة تعد خاصية يكتسبها الفرد أو الجماعة اللغوية و تكون انعكاسا للسان معين إذا تم تحقيقها بواسطة الفرد سميت كلاما و إذا تم تحقيقها بواسطة الجماعة اللغوية سميت لغة معينة ، فتعدد الثقافات و اللغات حيث نجد في المنطقة الواحدة أكثر من لغة ، فنجد الفرد يجيد أكثر من لغة ازدوجت اللغات لكي تنقل لنا معارف الغير و لنستطيع معايشة الواقع ، ولتحقيق هذا الأخير وضعت المنظومة التربوية نظام تدريس كل من اللغة الفرنسية و اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية معا ، فالازدواجية اللغوية على العموم هي أن يعبر الفرد عن حاجاته و متطلبات الحياة و مخاطبة الغير بلغتين مختلفتين ، وهذا ما سيتم التطرق إليه في هذا الفصل .

I. مدخل مفاهيمي حول اللغة والازدواجية اللغوية

أولا: اللغة

1. وظيفة اللغة
2. أنواع اللغة
3. أهمية اللغة
4. نظريات اكتساب اللغة

ثانيا: الازدواجية اللغوية

1. الفرق بين الازدواجية والثنائية والتعدد اللغوي
2. نشأة وأسباب ظهور الازدواجية اللغوية
3. خصائص الازدواجية اللغوية
4. أشكال الازدواجية اللغوية

أولا: اللغة:

1. وظيفة اللغة:

تتعد اللغات ة تتنوع حسب تنوع البيئات، فلكل بيئة جماعة لغوية محددة ورموزها اللغوي التي ترتبط بها، لأن كل جماعة تتداول اللغة الخاصة بها بعبارات معينة وأفكار محددة وموضوعات تتفاعل بعضها مع بعض، فاللغة سلوك أساسي للإنسان لأنها تميزه عن غيره من الكائنات الحية الأخرى، فلا يمكن للإنسان أن تستمر حياته بدون اللغة باعتبارها ضرورية لبقاء الحياة الاجتماعية والاتصال الاجتماعي بين الأفراد والجماعات. (عطية، 1995، صفحة 46)

فقد تتعدد الاتجاهات في تحديد وظائف اللغة والتي تمثلت في:

- وظيفة اللغة وظيفة نفعية Instrumental Fonction:
- فاللغة تسمح للطفل منذ السنوات المبكرة أن يشبع حاجاته وأن يعبر عن رغباته، حيث يعبر عنها الطفل بقوله في مرات كثيرة مثل: أنا أريد...
- وظيفة اللغة وظيفة استكشافية Heuristique Fonction:
- يستخدم الطفل لاستكشاف البيئة وفهمها والسيطرة عليها، فقد تسمى هذه الوظيفة الاستفهامية لأن الطفل غالبا يستخدم السؤال لماذا في إزالة الغموض وفهم كل ما حوله.
- وظيفة اللغة وظيفة تنظيمية Regulatry Fonction:
- فالفرد له القدرة على التحكم في سلوك الآخرين نتيجة التواصل معهم، أو الطلب منهم وفق أمر ما، وبهذا يستطيع الفرد تنظيم البيئة المحيطة به من خلال تحديد أدوار ومواقف، أو أية تنظيمات أخرى. (قطامي، 2013، صفحة 27)
- وظيفة اللغة وظيفة تفاعلية Interpersonnel Fonction:
- تستخدم اللغة بهدف إنجاح التفاعل والتواصل مع الآخرين في ظروف اجتماعية حيث تبرز أهمية هذه الوظيفة باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يميل إلى إقامة علاقة اجتماعية بمن حوله.
- وظيفة اللغة وظيفة شخصية Personale Fonction:
- باستعمال اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن أفكاره وأرائه، ومشاعره واتجاهاته في جميع مراحله النمائية، وباللغة أيضا يمكنه أن يوضع نفسه، مواقفه، هويته، وهذا ضروري للفرد ليستطيع التكيف والنجاح.
- وظيفة اللغة وظيفة تخيلية Imaginative Fonction:
- تسهم اللغة عند استخدامها في حالات التخيل، أو تفريغ الطاقة بهدف تجاوز معيقات الواقع، وتحقيق التوازن من خلال التعبير عن المشاعر والانفعالات والتخلص من الأفكار والمشاعر المزعجة أو المهددة.
- وظيفة اللغة وظيفة إخبارية Informative Fonction:

- بواسطة اللغة يستطيع الفرد نقل ما يفكر فيه الآخرين، من خلال ما يتوصل إليه من معلومات وأفكار جديدة، وننقلها من جيل إلى جيل أخر ومن مكان إلى مكان أخر.
- وظيفة اللغة وظيفة رمزية Symbolic Fonction:
- فاللغة في نظر العلماء هي مجموعة الرموز تمثل الأشياء والموجودات المحيطة بالفرد، ويعبر الفرد عما يراه ويسمعه أو يفكر فيه، برموز ويجمعها ويكون معنى. (قطامي، 2013، صفحة 28)

2. أنواع اللغة:

يرى فيشمن أنه أهم الأمور التي يجب النظر إليها لإتمام الأداء الوظيفي للفرد في استخدام اللغة هو تنوع أشكال اللغة وذلك حسب استخدام كل شكل حسب موضعه، فقد قسمت أشكال اللغة إلى قسمين أما أساسيين هما:

- هناك للأشكال اللغوية المحددة بواسطة خصائص للاستخدام، وتسمى الأشكال الغوية المدفوعة بواسطة الاستخدام.
- الأشكال اللغوية المستخدمة نتيجة لوجود بواعث داخلية متعلقة بمستخدم اللغة، وتسمى الأشكال اللغوية المدفوعة بواسطة مستخدم. (الفلاي، 1996، الصفحات 139-140)

في ما تم التطرق إليه من قبل ول مفاهيم اللغة قد تبين بأن اللغة هي عبارة عن رموز منطوقة، أو أنها كما عرفها بعض العلماء هي عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي وسيلة للتفاهم والتواصل والتعبير عن الأفكار، فبالرغم من اتساع مفهوم اللغة إلا أن مفهومها الواضح الذي يتبادر في الذهن عند الحديث عن اللغة الخاصة بالإنسان فإنها مجموعة الأصوات التي تتركب منها الألفاظ والتي بدورها تتركب منها العبارات والجمل التي تنطق وتكتب منها الألفاظ والتي بدورها تتركب منها العبارات والجمل التي تنطق وتكتب، من هذا فان اللغة تنقسم إلى أنواع كل نوع حسب موضع استخدامه:

- **لغة الكلام:**

تطلق لغة الكلام في الغالب الأصح عن صورة التخاطب الإنساني، سواء كان هذا التخاطب منطوقا أو مكتوبا، فيشير مصطلح الكلام؛ إلى أنه القدرة لدى الناس على التفاهم عن طريق علامات صوتية، بالمقابل أيضا أن لمصطلح . الكلام . دلالات واستعمالات أخرى تشير إلى رموز وافتراضات تكون ضمن الإطار العام للغة. (المعتوق، 1996، الصفحات 37-38)

فيتميز الإنسان عن بقية المخلوقات عن طريق لغة الكلام، فهي من أقوى مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي، وأنها وسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكر التي يختص بها الإنسان، فبهذه اللغة يستطيع الإنسان أن يعبر عن كل ما يدور حوله في ذهنه، على نطاق واسع وبشكل أكثر دقة وتفصيل، فيقول **أندرييه مارتينيه:** " يمكننا التحدث عن جمالية الكلام يصعب تحليلها، إذ ترتبط بدقة بوظائف التواصل والتعبير" فلغة الكلام هي اللغة الأساسية بالنسبة للإنسان لذلك كانت اللغة هي التي يدون بها الإنسان تجاربه ونتاج عقله وكل ماصوره عقله، والتي ينقل بها تراث الأمة من جيل إلى جيل أخر.

فالعناصر الأولى الأساسية المكونة للغة الكلام تتمثل في الأصوات أو المقاطع الصوتية التي ينتجها جهاز النطق، حيث تتكون منها الكلمات والتراكيب والعبارات فالأصوات تجتمع على نحو معين لتألف المقاطع الصوتية، أما الكلمات فتركب وفق صيغ وعبارات لتكون جملا وبهذا تؤدي عملية الكلام وظيفتها على النحو السليم.

- **الكلمات:**

ذكرنا سابقا أن أساس لغة الكلام هي الأصوات، وأن تلك الأصوات تتكون من كلمات وعبارات، فمن حلال ترابط الأصوات والمقاطع الصوتية تتكون الكلمة أو العبارة بحيث يكون لها معنى مستقل ويتمكن الناطق بها من أداء غرض محدد أو يعبر عن موقف،

فيقول **فارتبورج:** " إن كل مجموعة معينة من الأصوات يقابلها آلة وعي أو إدراك خاصة "، فالأصوات تكون كلمة ترتبط بصورة معينة في الذهن، فكلما عرضت تلك الصورة حتما تنبعث معها الكلمة الدالة عليها، فمن خلال ترابط الصور الذهنية وارتباطها بكلمات يتكون لدى الإنسان معلومات ومجموعة أفكار.

فيتلى معنى الكلمة في آتها الوحدة الأساسية اللغوية التي تشارك مشاركة فعالة في تكوين معارف الإنسان وتجاربه وأفكاره وصوره الذهنية، كما أنها نقطة انطلاق الإبداع الكلامي، والذي يعد قوة أساسية يعتمد عليها الإنسان في تكوين شخصيته وإثبات وجوده الاجتماعي لقدرته على بقاءه واستمراره وارتقاءه، فالكلمات قدرة خاصة لا تمتلكها وسائل التعبير الأخرى، فبالكلمة يستطيع الفرد تجسيم صور المستقبل، حتى تتجسد في الحقيقة فالقدرة التي تمتلكها الكلمات تقابلها نفس القدرة بالنسبة للعبارات.

- **الكلمة واللفظ:**

فرق بعض الباحثين بين الكلمة واللفظ؛ فاللفظ عندهم هو مجموعة من الأصوات المنطوقة بمعنى أنهم ربطوا بين اللفظ وعملية النطق وإصدار الأصوات من مخارجها الطبيعية، فإذا ارتبطت هذه الأصوات في مجموعات فمن الطبيعي أنها تصبح كلمة، فمن هذا نرى أن الكلمة تعني اللفظ الدال على المعنى، أما البعض الأخر من الباحثين اللغويين يروا بأن الكلمة هي صورة صوتية مفردة صامتة تتحول إلى اللفظ ينما تستعمل للدلالة عن معنى محدد، أما في المعاجم العربية فلا ترى فرق بين الألفاظ والكلمات وأنهما مترادفان وأن اللفظ هو عبارة عن صيغة خارجية للكلمة، ففي أغلبية المعاجم العربية مفهوم واد شائع وهو أن الذي يجيز استخدام اللفظ والكلمة هو معنى واد بمعناها هما مجموعة الأصوات التي تكون وحدة كاملة مستقلة دالة عن معنى محدد. (المعتوق، 1996، الصفحات 39-42)

3. أهمية اللغة:

تتمثل أهمية اللغة في عدة نقاط أساسية منها:

- تساعد في الصول على المعلومة.
- تقوي روح التعاون بين الأفراد.

- تشجع على المشاركة في عملية صنع القرار.
- تنمي في نفس الفرد قوة الانتماء والولاء التنظيمي.
- لديها القدرة على توجيه الفرد نحو فضاء البعد الواحد (القبول بالواقع السياسي والاجتماعي القائم).
- تشكل عملية الاتصال بمختلف أركانها (المرسل، المرسل إليه، الرسالة، الوسيلة...، الخ). (علي، 2016، الصفحات 42-44)
- تعد وسيلة لصناعة الأفكار مما يساهم في تشكيل الوعي.
- تنظم عملية التواصل وتحدد نوع العلاقة بين المرسل والمستقبل.
- وسيلة لنقل المعلومات والأفكار والخبرات.
- تساهم في بناء منظومة اتصالية فعالة تربط بين المرسل والمتلقي. (علي، 2016، صفحة 44)

4. نظريات اكتساب اللغة:

- **النظرية السلوكية:**

تعود جذور النظرية السلوكية في اكتساب اللغة إلى " **واطسون J. Watson**" التي من خلالها جعل علم النفس التجريبي دراسة للسلوك الملاحظ، حيث أنه حاول تفسير السلوك اللفظي في ضوء تكوين العادات، وتدخل المدعمات المختلفة بين المنبهات والاستجابة، من هنا يتبين بأن اللغة حسب النظريات السلوكية هي عبارة عن استجابات تصدر من الكائن ردا على المنبهات، فمثلا الطفل عندما يقول كلمة "حليب" فانه يتلقى استجابة من أمه وهو إحضار الحليب، وبهذا فان الطفل أحدث منبه وهي كلمة حليب وتلقى استجابة فورية من الأم، ويعني هذا بأن الكلمات في اكتسابها تتكون من خلال عادات ممارسة.

قدم أيضا " **سكينر Skinner**" وجهة نظره في اكتساب اللغة حيث يرى بأن اللغة هي عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ، ويتم تدعيمها عن طريق المكافأة وعدم تدعيمها يكون بعدم تقديم أي مكافأة لكي تظهر الاستجابات، فقد عرض "سكينر" ثلاث طرائق رئيسية يتم من خلالها تشجيع لتكرار استجابات الكلام، وأولها هي استخدام الطفل استجابات ترددية بمعنى أنه يظهر أصوات يقوم بها الآخرون يبدون بها التأييد فورا، أما الطريقة الثانية فتتمثل في نوع الطلب حيث تبدأ كصوت عشوائي وتنتهي بارتباط ذلك الصوت بمعنى لدى الآخرون، أما الطريقة الثالثة فتتمثل في الاستجابة المتقنة ويتم القيام بإحدى الاستجابات اللفظية عن طريق المحاكاة عادة في حضور الشيء، ف " سكينر " يرى بأن اكتساب اللغة يكون بواسطة تشكيل متسلسل بسيط للكلمات التي عن طريقها تتكون الجملة بمعنى أن كل كلمة تحدد الكلمة التي تليها. (يوسف، 1990، الصفحات 98-99)

يزعم "سكينر" أن عملية اكتساب اللغة تقوم على أساس التعزيز السلوكي القائم على مبدأ المثير والاستجابة، حيث يرى بأن اللغة هي عبارة عن مهارة ينمو وودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ، كما ذكرنا سابقا ويتم تدعيمها عن طريق المكافأة وتنطفئ إذا لم تقدم المكافأة، فاللغة حسب النظرية السلوكية لا

تعدو كونها سلوكا أو استجابات يصدرها الفرد كرد عل المنبهات، وأن الاستجابات لا فرق عندهم إن كانت لفظية أو فعلية، أي أن عن طريقها هي اكتساب عادة لدى الفرد. (منصور، 2020، صفحة 03)

- **النظرية اللغوية (الفطرية، العقلية):**

يرى أصاب هذه النظرية أن الإنسان يولد مزودا بالقدرة على اكتساب اللغة ودليل ذلك هو وجود عموميات اللغة عند البشر بغض النظر عن الخلفية اللغوية والجنسية والعرقية والبيئية، حيث يفسر أنصار هذه النظرية أن اكتساب اللغة يفرض توفر موهبة فطرية بيولوجية لدى الإنسان للتعلم خاصة باللغة، ويعتقد أيضا أنصار هذا الاتجاه بأنه يوجد أجزاء بيولوجية في دماغ الإنسان مسؤولة عن اكتساب مكونات اللغة. (الصمادي و فواز محمد، صفحة 06)

فأصحاب هذه النظرية يسلمون بأن اللغة ليست سلوكا يكتسب بالتعلم أو التدريب، أو الممارسة فحسب كما يرى السلوكيون أو أنصار النظرية السلوكية بل أن هناك حقائق عقلية وراء كل فعل سلوكي، أي أن اللغة تعد تنظيما عقليا معقدا لأنها أداة تعبير وتفكير في آن واحد.

فينطلق " **تشومسكي** " أحد أصحاب هذه النظرية من أن الطفل يولد ولديه استعداد فطري لاكتساب اللغة وتطويرها، وحسب تشومسكي، فإن كل إنسان يتعلم ويكتسب اللغة، لأنه يمتلك قدرة فطرية تسمح له بتعلم اللغة، وهذه القدرة طبيعية وفطرية داخلية مكتسبة يتميز بها الإنسان عن الحيوان.

قد تشومسكي تفسيرا إسهاما في تفسير اللغة سماه بالقواعد التحويلية للغة ويرى بأن الجمل اللغوية لها مستويان من البنى التركيبية وهما:

- البناء العميق: ويمثل البناء العميق المعنى أو الفكرة التي يمكن وراء الكلمات في الجملة.
- البناء السطحي: والذي يمثل الجملة التي نراها تسير من الكلمة لأخرى، وهذا الجانب يأخذ فترة لتعلمه، لهذا سميت نظرية **تشومسكي** بنظرية القواعد التحويلية.

فأصحاب النظرية الفطرية يركزون على عملية الفهم، ويرون أن التراكيب اللغوية ذاتها لا يمكن تعلمها ما لم تكن قائمة على الفهم التام. (الكرام، 2020، الصفحات 05-07)

أي أن اللغة في نظر تشومسكي ليست مبنية على ترابطات متعلمة بين الكلمات، وأن ما يتعلم بالفعل هو قواعد تحويلية تمكن المتحدث من توليد أنواع لا حصر لها من الجمل الجديدة، وأن اللغة أيضا تشتمل على ثلاث عمليات أساسية وهي الإدراك، التفكير والتعلم. (عطية، 1995، صفحة 34)

- **النظرية المعرفية:**

ارتبطت النظرية المعرفية بـ " جان بياجي Pieget 1969" الذي يرى بأن نمو الكفاءة اللغوية، يأتي نتيجة التفاعل بين الطفل وبيئته، فحسب بياجي أن اكتساب اللغة ليس عملية إشتراطية بقدر ماهي وظيفة إبداعية، حيث يرى بأنه يوجد فرق بين الكفاءة والأداء، وأوضح ذلك في أن الأداء هو عبارة عن تركيبات لم تستقر بعد في حصيلة الطفل اللغوية ويبرز هذا في تقليده للكبار، أما الكفاءة فلا تكتسب إلا بناء على تنظيمات داخلية ينظمها الطفل نتيجة تفاعله مع بيئته الخارجية. (ميرود، 2007-2008، صفحة 59)

فقد أطلق **بياجي** اسم المعرفية على هذه النظرية ذلك لاعتقاده أن اللغة تنتج مباشرة من خلال النمو المعرفي للطفل، فتتفق أراء **بياجي** مع أراء **تشومسكي** في وجود نماذج موروثة تساعد الطفل على تعلم اللغة، بالمقابل أن نظرية **بياجي** لا تتفق مع نظرية التعلم وذلك في أن اللغة تكتسب عن طريق التقليد والتدعيم لكلمات وجمل معينة ينطق بها الطفل في مواقف معينة.

فيرى **بياجي** أن النمو الفكري سابق للنمو اللغوي وهذا لأن النمو الفكري يتم بذاته ثم يتبعه التطور اللغوي، وأن النمو الفكري أو العقلي وطرق تمثل الأشياء تسير كما يلي: العمل، الصورة، اللغة.

كما قسم الكلام أيضا إلى فئتين وهما:

- الكلام المرتكز حول الذات.
- الكلام الاجتماعي.

فأصحاب النظرية المعرفية يفترضون بأن المهارات اللغوية للطفل وطاقته على الاكتساب اللغوي يسير في مراحل نمائية، وذلك منذ بداية الاستعداد الفطري لاكتساب اللغة. (الكرام، 2020، الصفحات 08-09)

ثانيا: الازدواجية اللغوية:

1. الفرق بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية والتعدد اللغوي:

الازدواجية اللغوية: هي حيازة الكفاءة اللفظية للمتعلم بلغته الأصلية كل من اللغتين. (بوزيد، 2017-2018، صفحة 15)

الثنائية اللغوية: هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأية درجة من درجات الإتقان ولأية مهارة من مهارات اللغة، ولأي هدف من الأهداف. (قمري، 2018، صفحة 99)

التعدد اللغوي: هو استعمال أكثر من لغة في وضعيات تواصلية مختلفة وتخص هته الوضعيات الأفراد أو الجماعات. (الزين، 2020، صفحة 04)

ازدواجية اللغة هي خاصية أو صفة نطلقها على وضع المجتمع ككل فعندما نتحدث عن ازدواجية اللغوية فإننا نتعامل مع الأشكال اللغوية الموجودة في ذلك المجتمع؛ وبمعنى آخر فان ازدواجية اللغة هي احد مصطلحات علم اللغة الاجتماعي أما ثنائية اللغة فإنها تصف قدرة الفرد على التعامل مع أكثر من لغة واحدة. فازدواجية اللغة تتعامل مع أشكال اللغة الواحدة بينما تتعامل ثنائية اللغة مع لغتين مختلفتين، أما التعدد اللغوي؛ فيعرف على أنه استعمال أكثر من لغة واحدة أو القدرة بأكثر من لغة سواء كانت تتعلق بالفرد أو المجتمع أو كتاب. (الفلاي، 1996، صفحة 81)

2. نشأة وأسباب ظهور الازدواجية اللغوية:

إن العالم الفرنسي " وليم مارسيه W. Marcai" هو الذي وضع هذا المصطلح بالفرنسية La Diglossie وعرفه في مقالة كتبها عام 1930 " هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة "، ومن

بين الغربيين الذين تناولوا المصطلح بالدرس والتحليل نجد الباحث الأمريكي " شارل برغسون Charres Ferguson"الذي نقل مصطلح Diglosia إلى الانجليزية عام 1959 وحده بقوله: حالة لغوية ثابتة نسبيا، يوجد فيها فضلا عن اللهجات الأساسية التي ربما تضم نمطا محددا، وأنماطا مختلفة باختلاف الأقاليم، أما " أندري مارتينيه A. Martini " فيقول: " نميل إذا إلى أن تخصص تحت مفردة الازدواجية الألسنية موقفا اجتماعيا، حيث تستخدم بشكل تنافسي لهجتنا لهما وضع اجتماعي ثقافي مختلف، وبالتالي نجد Martini مارتيني يرى الازدواجية وضعا ثقافيا لغويا واجتماعيا بين الفصحى والعامية. (أحمد، 2021، الصفحات 106-107)

من أسباب ظهور الازدواجية اللغوية:

- الاحتكاك بالثقافات واللغات الأخرى: انتشرت اللغة العربية في مناطق عدة خاصة في الفتوحات الإسلامية، فقد امتزجت بلغة البلاد كالأمازيغية والفارسية والحبشية وغيرها، وبذلك فالاحتكاك بين لغتين سيؤدي إلى تأثر كل منها بالأخرى.
- الاستعمار: ركز الاحتلال الفرنسي على تحطيم اللغة العربية، ووجد في اختلاف في اللهجات في البلاد فرصة للقضاء على اللغة المشتركة، فظهرت حملات تتحدث عن جمود وصعوبة الفصحى وبداوتها وتخلفها عن حاجة العصر، كان ينبغي إحلال لغته محل العربية، ومن بين الأساليب التي اعتمدتها محاربة المدارس الإسلامية وأيضا الزوايا، واستبدلتها بالمدارس الفرنسية، بالإضافة إلى أسماء الشوارع والوثائق الإدارية كانت كلها مفرنسة.

إن هذه السياسة الاستدمارية سعت إلى القضاء على لغة الشعب الجزائري العربية، وتجهيله ولا تزال أثارها بادية إلى يومنا هذا.

- وسائل الإعلام: تعد وسائل الإعلام وخاصة منها بعدم الالتزام باللغة الفصيحة، فجميع القنوات الإعلامية تعتمد على العامية كلغة خطاب، وتنقل أيضا من الاشهارات بلغة هجينة، والأغاني أيضا لوسائل الإعلام تأثيرا واسعا بين أوساط المجتمع الواحد، وبهذا فإنها تؤثر على لغته كدرجة أولى.
- العولمة: أصب العالم قرية صغيرة في ظل العولمة، وبذلك أثرت الدول المتطورة على الدول النامية في جميع المجالات، ومنها اللغة فأصبح بذلك المتحدث بغير العربية يقال عنه متحضر، ابتلينا بعدم الثقة، وصار شبابنا يميل لاستعمال اللغة الأجنبية، ويستحي أن يتحدث باللغة العربية. (دواودة، 2020، الصفحات 99-102)

3. خصائص الازدواجية اللغوية:

- **الوظيفية (Fonction):**

تعتبر الوظيفية من أهم الخصائص التي تميز ظاهرة الازدواجية اللغوية، حيث تبين أن هناك بعض الأوضاع والمناسبات التي تحتم استخدام لغات ولهجات معينة، وأن خاصية الوظيفة في ازدواجية اللغة هي خاصية ثابتة مطلقة في جميع أفراد المجتمع ولجميع طبقاته مهما كانت درجة تعلم الأفراد في ذلك المجتمع

فقد ظهر هذا في رأي، " فرغسون " الذي يرى بأن إدراك استخدام اللغة أو اللهجة المعينة في أوضاعها المعينة يظهر في إدراك الأفراد والمجتمع ككل وأنه يستطيع علينا تتبع هذا في رد الفعل لدى هؤلاء الأشخاص، فعندما يستخدم الشكل اللغوي الخاطئ في الموضع الخاطئ يعتبر هذا خطأ اجتماعيا، فيتضح الأمر من خلال ما قصده " فرغسون " في هذا الطرح أن اللغة تقسم إلى وظيفتين أو وضعين يكون الوضع الأول وضع رسمي أما الوضع الأخر فهو وضع غير رسمي، كل حسب الأوضاع والمناسبات التي تستدعي استخدام هذه اللغة.

- **المنزلة (Prestige):**

الخاصية الثانية من خصائص ازدواجية اللغة هي المنزلة، فاللهجة العليا يعتبرها جميع أفراد المجتمع لهجة عالية المستوى، ولا يقارن مستواها بمستوى اللهجة الدنيا، هذا الاحترام والمقام العالي الذي تتمتع به اللهجة العليا قد يقود بعض أفراد المجتمع إلى إنكار وجود اللهجة الدنيا وهذا على أساس أنه سوء استخدام للهجة العليا، فكما هو الحال في تطور اللغة العربية وبلوغها مكانة رفيعة بين أفراد المجتمع وهذا حال طبيعي كحال باقي اللغات الأخرى، فمثلا لو طلب من فرد لا يتكلم اللغة العربية أن نعلمه لغتنا، فإننا سوف نعلمه اللغة العربية الفصحى بدون تردد أو حتى تفكير في تعليمه لهجتنا العامية وهذا ما أكده " فرغسون ".

- **التراث الأدبي (Literary Héritage):**

تختلف الأشكال اللغوية باختلاف تراثها الأدبي، حيث أن كل شكل لغوي مختلف عن الشكل اللغوي الأخر، فيتمتع الشكل الأعلى من اللغة بتراث أدبي أكثر من التراث الأدبي الذي تحظى به اللهجة الدنيا، فهناك بعض أفراد المجتمع يرون أن التراث الأدبي للهجة الدنيا يمثل أدبا حقيقيا جديرا بالتحليل، فقد قسم " فرغسون " التراث الأدبي إلى نوعين:

- أن يكون التراث الأدبي امتدادا لتراث سابق مكتوب بالشكل الأعلى من اللغة والذي يمثل لمتحدثي هذه اللغة اتصالا بماض زاهر مجيد.
- أن يكون التراث أتى من مجتمع أخر غير المجتمع الذي توجد به ازدواجية اللغة، فمثلا في حالة اللغة الألمانية المتحدثة في سويسرا.

- **الاكتساب (Acquisition):**

ويقصد بالاكتساب اللغوي هو الوسيلة التي يتم عن طريقها اكتساب اللغة كاللغة الأم، فقد ذكر " فرغسون " أن اللهجة التي يتحدث بها البالغون مع أطفالهم هي اللهجة العامية (المحلية)، بمعنى أن هذا الشكل اللغوي يكتسب بطريقة طبيعية، بمعنى أن الآباء هم من ينقلون هذا الشكل اللغوي لأبنائهم، أما عن اكتساب الشكل اللغوي الأعلى فيتم عن طريق التعليم الرسمي فقط الذي يشتمل على أهداف موضوعة وكتب مدرسية... وأكد " فرغسون " أن الأطفال يكتسبون الشكل الذي يستخدمه آباؤهم وأن اللغة الفصحى سوف يتم تعلمها فيما بعد عن طريق التعليم الرسمي وبشكل واع كما ذكر.

- **القواعد النحوية (Grammer):**

يوضح " فرغسون " أن سبب الاختلاف في الترجمة بين الكلمة العربية (قواعد) والكلمة الانجليزية (Grammer) هو أن الكلمة الانجليزية تستخدم لتشمل جميع النواحي اللغوية في اللغة (النحو، الصرف، التراكيب الصوتية...)، أما الكلمة (قواعد) في اللغة العربية تعني النحو الذي لا يشمل الصرف والتراكيب الصوتية... وبهذا يقصد " فرغسون " أن في المجتمع المتميز بازدواجية اللغة يكون هناك اختلاف كبير في التراكيب النحوية في الأشكال اللغوية كل لغة حسب لغة مجتمعه. (الفلاي، 1996، الصفحات 21-38)

4. أشكال الازدواجية اللغوية:

- أشكال الازدواجية اللغوية حسب السياسات اللغوية: تسود في الدول المزدوجة اللغة ثلاثة أشكال من السياسات اللغوية:

- الازدواجية اللغوية الوطنية: نجد هذه الحالة في بعض الحالة بعض البلدان التي لها لغة وحضارة مكتوبة، بعد حصولها على الاستقلال أن تختلق لنفسها هياكل دول مزدوجة اللغة لأسباب تاريخية استعمارية بحتة.

- الازدواجية اللغوية العرفية أو التقليدية: نجد هذه الحالة في الدول مزدوجة اللغة التي تعترف إلى جانب لغتها الرسمية بالدوام والبقاء لأقلياتها اللغوية لكن دون المساواة، فالحقوق اللغوية لهذه الأقليات تكون محصورة في بعض الامتيازات في المجال الثقافي والتربوي.

- الازدواجية اللغوية الفدرالية أو الاتحادية: وهذه الحالة تعترف رسميا بلغتين أو أكثر وتساوي بينهم بالرغم من تواجد بعض الاختلافات من حيث الحقوق الاقتصادية والثقافية بين الشعوب المستعملة لهذه اللغات الرسمية.

- أشكال الازدواجية اللغوية على مستوى الأفراد:

- الازدواجية اللغوية الكاملة: هي تلك الازدواجية التي تمكن أفراد المجتمع من معرفة متساوية تماما بين لغتين مختلفتين السيادة في المجتمع، مثلا في الجزائر تمكنت تمكنا متساويا بين اللغة العربية واللغة الفرنسية.

- الازدواجية اللغوية غير المتوازنة: وهذه الحالة يغلب فيها جانب على أخر وهي الأكثر انتشارا بين أفراد المجتمعات. (ابراهيم، 2017-2018، صفحة 178)

- أشكال الازدواجية اللغوية حسب درجة التطبيق:

- الازدواجية العامة: هي الحالة التي لا يقتصر استعمال اللغتين فيها على قطاع واحد من القطاعات الحيوية في المجتمع دون أخر.

- الازدواجية الخاصة: هي أن تستعمل اللغة الأجنبية في قطاع بعينه أو قطاعات من الحياة الاجتماعية دون الأخرى، كأن تستعمل في التعليم دون الإدارة.

- أشكال الازدواجية اللغوية حسب الهدف من وجودها

- الازدواجية اللغوية الدائمة أو المستقرة أو الدائمة: الازدواجية اللغوية الدائمة هي أن تنطلق الدولة من مبدأ الأصالة والتفتح، فتعتمد لغتين للاستعمال في البلاد، واحدة تمثل الأصالة والماضي (تراث، قيم)، والثانية على اعتبار أن اللغة الأصلية (الأم) وحدها، أما في حالة الازدواجية المستقرة أو الثابتة هنا نقول أن المتكلم فيها مزدوج اللسان يتكلم بنوعين من اللغات المكتسبة معا.
- الازدواجية اللغوية المرحلية أو الانتقالية أو المؤقتة: هي الازدواجية التي تعتمد فيها اللغة الأجنبية لظروف طارئة تفرضها الظروف لتهيئة الإطارات الوطنية، وتتميز بثلاث مظاهر:
  - مظاهر الازدواجية اللغوية الإضافية: هي لما تكون اللغة الثانية مستعملة فقط كمساعد لسد بعض احتياجات الاتصال الظرفي.
  - مظاهر الازدواجية المكملة أو المتممة: هي لما تكون اللغة الثانية تتضمن وظائف مكملة، والتي تكون في اللغة الأولى وذلك على مستوى المخزون والمعارف اللغوية للأفراد المتكلمين.
  - مظاهر الازدواجية اللغوية التعويضية: تكون اللغة الثانية فيها تضمن تدريجيا كل الاحتياجات الاتصالية للمتكلمين غير القادرين على ضمانها في لغتهم الأولى. (ابراهيم، 2017-2018، الصفحات 179-182)

- أشكال الازدواجية اللغوية حسب النتائج المترتبة عنها:

- الازدواجية الايجابية: هي أن تكون مرحلية وخاصة بغرض النهوض بمستوى اللغة الوطنية بالقدر الذي يفيد هذه اللغة ولا يضر بها، واستعمالها للاستفادة من العلوم التكنولوجية والتعايش مع الثقافات الأخرى، ويشترط أن تبقى الوطنية وطنية في الدستور، والأجنبية أجنبية في الميدان واللسان.
- الازدواجية السلبية: هي التي تتجاوز حدودها وتسيء أكثر مما تصلح ومن نتائجها تخلق طبقات في المجتمع متعارضة المصالح والاهتمامات والاتجاهات الفكرية...

- أشكال الازدواجية اللغوية حسب معيار الحجم:

- الازدواجية اللغوية الفردية: هي أن يكون الفرد المتعلم الذي مسته الازدواجية اللغوية عارفين للغتين اثنين معرفة جيدة، ويستطيعون استعمالهم بنفس الكفاءة والدرجة، وهذا الشكل من الازدواجية لا يضر باللغة الأصلية بل يفيدها.
- الازدواجية اللغوية الفئوية: هي التي تؤدي فيها السياسة التربوية والتعليمية في البلاد إلى خلق فئات لغوية تصل إلى درجة الطبقات بعد استفعالها، وتتقن اللغة الأجنبية مثل أصحابها وتجهل اللغة الوطنية جهلا يؤدي لها إلى معاداتها. (ابراهيم، 2017-2018، الصفحات 184-186)

II. واقع المدرسة الابتدائية وازدواجية اللغات الأجنبية فيها

أولا: المدرسة الابتدائية الجزائرية

1. خصائص المدرسة الابتدائية
2. وظائف المدرسة الابتدائية
3. أهداف المدرسة الابتدائية

ثانيا: تعليمية اللغات الأجنبية في المدرسة في المدرسة الابتدائية

1. واقع اللغة الفرنسية في منهاج السنة الثالثة ابتدائي
2. الإدراج المبكر للغة الانجليزية في السنة الثالثة ابتدائي
3. السن المناسب لتعلم اللغات الأجنبية
4. مشكلات الازدواجية اللغوية في المدرسة الابتدائية

أولا: المدرسة الإبتدائية الجزائرية:

1. خصائص المدرسة الإبتدائية:

تتميز المدرسة بمجموعة من الخصائص التربوية التي تميزها عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى، من بين هذه المميزات نذكر:

- أن المدرسة بيئة تربوية مبسطة تعمل عل تبسيط ما في المجتمع من تعقيد بحسب قدرات وحاجات الفرد واستعداداته وتدريجها من السهل إلى الصعب.
- بيئة تربوية مطهرة؛ فمع تعقد المجتمع تسعى المدرسة إلى أن تقدم بيئة خالية من الفساد ومطهرة من عوامل الانحلال التي تصيب المجتمع.
- بيئة تربوية متزنة؛ حيث تتيح الفرصة لكي يتحرر الفرد من إتكاليته على الجماعة المنزلية التي يعيش في وسطها ليتصل ببيئته أكثر اتساعا فيحدث الاتزان بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية. (يحياوي، 2014)
- دعم القيم السائدة في المجتمع بشكل مباشر وصريح في مناهج الدراسة.
- تقدم نماذج عن السلوك الاجتماعي السوي.
- المدرسة تمنح العاملين فيها تعليما وتدريبا في ميدان التربية وتجعل منهم قادة، ففي المدرسة يوجد عدد وفير من المعلمين المتخصصين في نواحي النشاط المختلفة (الثقافية، الاجتماعية...).
- المدرسة مكان لحدوث التفاعل الايجابي، وهذا نوع من التفاعل له فاعليته وأثره البالغ في تغيير سلوك الأفراد وسلوك المجتمع.
- ممارسة العديد من الأساليب النفسية والاجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية.
- قيام المدرسة بدور اجتماعي دائم التأثير في التلميذ.
- تمارس المدرسة أسلوب الثواب والعقاب وذلك لتعلم القيام والاتجاهات، والمعايير والأدوار الاجتماعية.
- توجيه النشاط بحيث يؤدي إلى تعلم الأساليب السلوكية الاجتماعية المرغوب فيها، وتعلم المعايير الاجتماعية وأدوارها.
- العمل على فطام انفعاليا عن الأسرة. (مرزوقي و لعبيدي، 2021، صفحة 991)

2. وظائف المدرسة:

يذهب علماء الاجتماع إلى وصف المدرسة بأنها تنظيم اجتماعي؛ وتعرف هذه الأخيرة بأنها مجموعة من الأفراد تكونهم شبكة من العلاقات المتبادلة التي تحمل التزاما وحقوقا وتأثيرا متبادلا، واعتبار أن المدرسة هي انعكاس للمجتمع واحتياجاته، لابد لها من القيام بمجموعة من الوظائف التي حددها " ميسجراف " في خمسة وظائف أساسية وهي:

- نقل ثقافة المجتمع.
- الوظائف السياسية والتي تعني إمداد المجتمع بالقادة السياسيين.
- الوظيفة الاقتصادية وهي إمداد المجتمع بالقوى العاملة المتعلمة.
- الانتقاء الاجتماعي وتشمل اختيار الأطفال من مختلف الفئات والمستويات المتبادلة من حيث القدرات وتكوين فئات الأطفال؛ تدريب الأطفال وتعليمهم.
- تزويد المجتمع بالمبدعين والمجددين. (صالح، 2008-2009، صفحة 88)

وتكمن وظائف المدرسة أيضا في أنها:

- تنقل تراث الأجيال السابقة إلى الأجيال الناشئة.
- تنسق التفاعل الاجتماعي والتوحيد بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية وتقوم المدرسة بمجموعة من الوظائف والمهام بالنسبة للطفل والتي تتمثل في:
  - تحقيق النمو الجسدي والذي وذلك بإيجاد الظروف الصحية المناسبة، وتعليمهم بالقواعد الصحية وتزويدهم بها.
  - النمو العقلي؛ وذلك بتسهيل سبل النمو العقلي للطفل بمختلف الدروس والأنشطة وتعويدهم على التفكير السليم.
  - النمو الاجتماعي؛ وتقوم المدرسة بتنمية المهارات والاتجاهات اللازمة للإسهام في حياة الجماعة بصورة فعالة.
  - تعويد الطفل آداب السلوك وحسن المعاملة وتعليمه العلاقات الاجتماعية.
  - تزويد الطفل بالمعلومات والخصائص التي تجعله قادرا على إدراك بيئته إدراكا سليما.
  - تدريب الطفل على المهارات العملية النافعة له.
  - النمو النفسي ويتمثل في تكوين الصفات الشخصية الصالحة في الطفل والكشف عن مواهبه وقدراته وتشجيعه عليها وتنميتها.
  - النمو الروي والخلفي؛ وتبرز هذه الوظيفة للمدرسة بالنسبة للأطفال في تقوية الروح الدينية وتقوية نزاعات الخير، والمساهمة في أعمال البر والتعاون.
  - تنمية عزائم الأطفال وقدرتهم لمواجهة أعباء الحياة بصبر وتضحية وتفاؤل. (بخته، 2018، الصفحات 03-04)

3. أهداف المدرسة الإبتدائية:

- ضمان تسع سنوات دراسية لكل تلميذ.
- ضمان قدر متساوي من المعلومات لكل تلميذ.
- توحيد لغة التعليم داخل المدرسة.
- ترغيب وتكوين الطفل على العمل اليدوي.

- الاهتمام بالبحث التربوي عند الطفل.
- بعث حياة اجتماعية بالمدرسة.
- ربط النظام التربوي والتعليمي بالمخطط الشامل. (مالكي، 2010-2001، صفحة 112)
- أهداف وقائية؛ وهي التي تقي التلميذ من جميع ما يعيق ويعرقل نموه السليم جسميا وعقليا...
- أهداف إنشائية؛ وهي من تقدم للمتعلم كل من الخبرات اللفظية والحركية والاجتماعية والمهنية، والتي تجعل منه فردا قادرا على القيام بجميع أدواره المستقبلية وبكفاءة.
- أهداف علاجية؛ وهي التي تقوم بتصحيح وتقويم الخلل الذي اكتسبه المتعلم في مراحل ما قبل المدرسة أو ما اكتسبه أثناء التمدرس من خلال الأوساط الاجتماعية المتعددة التي يحتك بها. (مرزوقي و لعبيدي، 2021، صفحة 16)

ثانيا: تعليمية اللغات الأجنبية في المدرسة الابتدائية الجزائرية:

1. واقع اللغة الفرنسية في منهاج السنة الثالثة ابتدائي:

كانت اللغة العربية تتمتع بمكانة خاصة في وسط المجتمع الجزائري، كونها تعتبر لغة الدين والثقافة والتعليم ومختلق المجالات الأخرى، لكن منذ أن دخل الاستعمار الفرنسي إلى الجزائر والظروف التي واجهتها الجزائر وشعبها طيلة فترة الاحتلال الفرنسي واجهت اللغة العربية هجمات عنيفة تهدف إلى زعزعة الثقة بها، وتحقيق هدف فرنسا بداية بقطع الروابط اللغوية والدينية بين الجزائريين وتراثهم الديني والحضاري. (ربيع، 2021، صفحة 234)

وتبعا للاستعمار الفرنسي الذي حل بالجزائر، فإن هذه الأخيرة ورثت وضعا لغويا مختلفا وذلك باستخدام اللغة الفرنسية في شتى الأوضاع ومختلف القطاعات والمجالات الجزائرية من بينها التعليم وهذا ما هدفت إليه السياسة الاستعمارية الفرنسية، واعتبرت اللغة الفرنسية أولى اللغات الأجنبية المستخدمة والمتداولة في الجزائر بصفة رسمية.

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية تدريس مجموعة من اللغات في المدرسة الجزائرية منها اللغة الفرنسية والتي تسمى أيضا اللغة الأجنبية الأولى. فتدرس اللغة الفرنسية في جميع الأطوار التعليمية جنبا لجنب مع اللغة العربية، كما تعتبر أيضا لغة تدريس بعض التخصصات العلمية في الجامعات الجزائرية وتمثل أيضا لغة التواصل والاستعمال في بعض المؤسسات الوطنية والإدارات وغيرها... (فايزة، 2023، صفحة 11)

فقد بدأت عملية تدريس اللغة الفرنسية وإدراجها في مستوى التعليم الابتدائي باعتباره إدراج مبكر لهته اللغة، وقد تم إدراجها بمرحلتين اثنين هما:

- المرحلة الأولى: شهد العام الدراسي 2004-2005 إدخال اللغة الفرنسية بدأ من مستوى السنة الثانية ابتدائي، مما تطلب إعادة صياغة شاملة لبرنامج تدريس هذه المادة وإعادة تنظيم مضامينها المعرفية

وإعادة صياغة توزيعها عبر مستويات المسار الدراسي للتلاميذ بالإضافة إلي تخصيص حجم ساعي جديد أدى بدوره إلى إقرار تنظيم بيداغوجي جديد في المدارس الإبتدائية.

وكانت الغاية من تدريس اللغة الفرنسية في هذا المستوى هو بلوغ أهداف يظهر تأثيرها مستقبلا كأن تكون أداة لاكتساب المعارف كافة.

- المرحلة الثانية: في العام الدراسي 2005-2006 تقرر تأجيل إدخال اللغة الفرنسية إلى مستوى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي إلى العام الدراسي 2006-2007 كما أعيد توزيع مضامين هذه المادة على بقية مستويات التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط. (نجاة، 2021، الصفحات 179-180)

يتجلى هدف تعليم اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية إلى بناء كفايات المتعلم المبتدئ في التواصل الشفهي والتواصل الكتابي، وبهذا قد يكون التلميذ تناول أساسيات لغته الأم (العربية)في سنتين كاملتين من قبل، ثم يبدأ في تعلم لغة أجنبية (فرنسية) تدريجيا في السنة الثالثة من مرحلة التعليم الابتدائي. (غزالة، 2018، صفحة 340)

2. الإدراج المبكر للغة الانجليزية في منهاج السنة الثالثة ابتدائي:

أقرت وزارة التربية الوطنية إدراج تدريس اللغة الانجليزية في مرحلة التعليم الابتدائي في السنة الثالثة منها مع انطلاق الموسم الدراسي 2022-2023، فضلا على التزامها حسب ما أكده وزير التربية الوطنية خلال ترأسه للندوة الوطنية عبر تقنية التحاضر المرئي بمقر الوزارة يوم 29 أوت 2022، وذلك بتوفير جميع المستلزمات المتعلقة بتدريس اللغة الانجليزية انطلاقا من المنهاج، الكتاب، التكوين... فنجاح عملية تعلم وتعليم اللغة الانجليزية في هذه المرحلة يتوقف على جملة من المكونات الأساسية التي تشكل عملية التعليم والتي تتحدد في كل من المعلم والمتعلم والمادة الدراسية بالإضافة إلى بيئة التعلم. (جوزه، 2024، الصفحات 03-04)

فتعتبر اللغة الانجليزية هي أساس التقدم والتطور، باعتبارها الأكثر شيوعا لذا لا بد من تعلمها وتعليمها لتسهيل التواصل بين المجتمعات والثقافات المختلفة في عصر أصبح فيه العالم قرية صغيرة وأصبحت الانجليزية هي اللغة المهيمنة وصارت معرفتها من متطلبات النجاح وتعلمها أصبح ضروري. (نجاة، 2021، صفحة 02)

لهذا أقرت وزارة التربية الوطنية الجزائرية إدراج اللغة الانجليزية في هذه المرحلة من التعليم وهي التعليم الابتدائي، حيث كان هذا القرار مفاجئ عن غير من القرارات، لهذا لابد من أن هناك أسباب بارزة تؤدي إلى تعلم اللغة الانجليزية والتي من بينها:

- أن اللغة الانجليزية هي وسيلة للدراسات في كثير من المواضيع.
- أن الناس ينظرون إلى اللغة الانجليزية كلغة عالمية وعلمية، فمعظم الأبحاث تكتب بالانجليزية.
- اللغة الانجليزية تعتبر نافذة على العالم.
- اللغة الانجليزية ضرورية في المدارس ويجب على كل التلاميذ والطلبة تعلمها.

- الانجليزية أصبحت ملك من يتحدث بها ويستخدمها بغض النظر عن جنسيته.
- الانجليزية طريقة تفكير باعتبارها تمثل وسيلة الاتصال مع الآخرين والتعرف على ثقافته، فهي تشكل مفتاح الثقافة الأجنبية.
- أن اللغة الانجليزية لها علاقة ببعض الأعمال والمهن والصناعات.
- أن اللغة الانجليزية تعتبر أول لغة عالمية مشتركة بين جميع البلدان. (خير و العريمي، 2021، صفحة 03)

تتمثل أهمية اللغة الانجليزية في أنها لغة العصر الحديث، وأنها اللغة الأولى الأوسع انتشارا في العالم، وأنها لغة العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي وأنها لغة الاقتصاد والتجارة الالكترونية والطيران والسياحة والسفر، وأنها لغة الدراسة في معظم الجامعات والمعاهد العليا في مختلف البلدان. (اكرام، 2023، صفحة 05)

تكمن أهمية تعلم اللغة الانجليزية في أنها تيسر التواصل بين الأفراد والمجتمعات من الثقافات المختلفة كونها تعتبر وسيطا عالميا للتعبير والتفاهم، كما أكد أيضا أحد الباحثين أنه أصبحت أغلب الوظائف في المنظمات والمؤسسات الدولية تتطلب اللغة الانجليزية، لذا أصبح تعلم اللغة الإنجليزية ضروريا لطلاب العلم والمعرفة وغيرهم لأنها أصبحت لغة مهمة في هذا العصر الذي بات يعتمد على التقنيات الحديثة التي يتطلب التعامل معها معرفة اللغة الإنجليزية، وتعد هذه اللغة المدخل الحقيقي للحصول على المعلومات التي تعتبر أساس التقدم والتطور. (حلبي، 2015، صفحة 19)

باعتبار موضوع تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية موضوعا جديدا في العديد من الدول وخاصة في الجزائر، فإن هذا الموضوع أخد تداولا كبيرا أخذ تداولا كبيرا وذلك قبل الشروع في تدريس اللغة الانجليزية في الطور الابتدائي، مما أدى هذا إلى ظهور اتجاهين بخصوص هذا الأمر؛ باتجاه مؤيد لعملية تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية بالمقابل وجود اتجاه معارض لهذا الطرح يدعوا إلى الاهتمام أكثر باللغة العربية اللغة الأم، وتتلخص أراء هذين الاتجاهين في:

- أراء الاتجاه المؤيد لتدريس اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية أمر مقبول وجيد وذلك لما يحققه من ايجابيات يمكن أن نلخصها في ما يلي:

- تعود التلاميذ على اللغة الانجليزية في سن مبكرة، مما يسهل من عملية اكتسابها، نظرا لقدرة التلاميذ في المراحل العمرية المبكرة على التعلم.
- تحسين مهارات القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة لدى التلاميذ وزيادة حصيلتهم اللغوية.
- فتح أفاق دراسية ووظيفية جديدة أمام التلاميذ، وتأهيلهم للانفتاح والتفاعل الايجابي مع الآخرين ومواكبة تطورات العصر.

- أراء الاتجاه المعارض لتدريس اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية:

ينظر أصاب هذا الاتجاه أن تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية يؤدي إلى العديد من المخاطر والسلبيات، والتي تتلخص في مجموعة النقاط التالية:

- التأثير السلبي على تحصيل التلاميذ في اللغة العربية وحتى في بقية المواد الدراسية.
- التأثير السلبي على قيم التلاميذ وانتمائهم الديني والوطني.
- إثقال كاهل التلاميذ بمادة إضافية وتشتت ذهنهم في مرحلة حساسة من عمرهم.
- رسم صورة سلبية حول اللغة العربية والتقليل من مكانتها وقدرتها على استيعاب تطورات العصر. (الزهراني، 2020، الصفحات 38-41)

فقرار إدراج اللغة الانجليزية وتدريسها كمادة في مدارس التعليم الابتدائي لم يخص الجزائر وفقط، وإنما هناك العديد من الدول العربية الأخرى التي تدرس اللغة الانجليزية في سن مبكر للطفل وفي المرحلة الابتدائية من التعليم، لهذا نقدم بعض الأمثلة عن بعض الدول العربية التي تدرس الانجليزية في التعليم الابتدائي:

تجارب بعض الدول العربية في تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية:

- دولة الإمارات العربية: يبدأ تدريس اللغة الانجليزية منذ الصف الأول ابتدائي، وذلك بمعدل أربع حصص أسبوعيا، وأسلوب التدريس يكون أسلوبا اتصاليا يسهم في تنمية مهارات الاستماع والتحدث.
- جمهورية مصر: منذ سنة 2003، أصبح تدريس اللغة الانجليزية ابتداء من الصف الأول ابتدائي بمعدل ثلاث حصص أسبوعيا.
- دولة قطر: يبدأ تدريس اللغة الانجليزية منذ الصف الأول ابتدائي بمعدل ثلاث حصص أسبوعيا.
- مملكة البحرين: أصبح تدريس اللغة الانجليزية ابتداء من الصف الأول ابتدائي سنة 2008 بعد أن تم تدريسها في الصف الثالث ابتدائي منذ سنة 2001.
- المملكة الأردنية الهاشمية: أصبح تدريس اللغة الانجليزية في الأردن في الصف الأول ابتدائي منذ سنة 2001م، بمعدل خمس أو ستة حصص أسبوعيا بعد أن كانت تدرس في الصف الخامس ابتدائي. (الزهراني، 2020، صفحة 41)

كانت هذه أهم وأول الدول العربية التي تم فيها إدراج اللغة الانجليزية وتدريسها في المرحلة الابتدائية بالإضافة طبعا إلى الجزائر، التي هي الآن في مرحلة تطبيق وتدريس الانجليزية في سن مبكرة وفي المدرسة الابتدائية.

3. السن المناسب لتعلم اللغات الأجنبية:

هناك من يؤيد تعلم اللغات الأجنبية للطفل في سن مبكرة ومنها من يرى أن تعلم اللغات الأجنبية للطفل في سن مبكرة له أثار سلبية على الاكتساب اللغوي لديه ويوضح هذا في:

- حجج المؤيدين في هذا الأمر:

- أن العمر عامل حاسم في عملية اكتساب اللغة، بمعنى أن فترة الطفولة هي الفترة المحددة من العمر يستطيع الفرد من خلالها التكيف لتعلم اللغة وهذه القدرة لا يملكها الكبار بنفس الدرجة، وأن تعلم لغتين أو ثلاث ليس أمر صعب على الطفل لتعلم لغة واحدة.
- تعزى سهولة تعلم لغة أجنبية في الطفولة كذلك إلى أن الأطفال يتقبلون بسهولة الدخول في تجربة تعلم لغة أجنبية دون مراعاة حالة وقوعهم في الأخطاء عكس الكبار.
- أكدت عدة بحوث وتجارب ميدانية أن هناك علاقة كبيرة بين ازدواجية اللغة والذكاء، حيث كانت نتائج تلك البحوث بأن الأطفال مزدوجي اللغة أذكى من الأطفال وحيدي اللغة.
- أن تعلم اللغات الأجنبية أثرا إيجابا في تعلم المواد المدرسية الأخرى وذلك بتحسين الأداء وكسب مهارات أخرى رفيعة في حل المشكلات.
- أن تعلم لغة ثانية للطفل يحسن من قدراته على تكوين المفاهيم بالإضافة إلى منحه مرونة معرفية.
- إذا كانت طرائق التعليم مناسبة فإن الطفل قادر على تعلم لغة أجنبية والاستمتاع بها مما يقوي الدافعية في الطفل لإتقانها
- تعلم اللغات الأجنبية للطفل تساعده على الانفتاح على الثقافات العالمية والتفاعل معها.

- حجج المعارضين لهذا الرأي:

تتلخص حجج المعارضين أو المناهضين لتعليم اللغة الأجنبية في سن مبكرة في: (القاسمي، 2009، الصفحات 69-72)

- ان البالغين الكبار أقدر على تعلم اللغة الأجنبية من الأطفال الصغار، حيث أن الكبار يتعلمون بصورة أسرع.
- ان عملية تعلم لغة ثانية عملية مرهقة للطفل لأنها عملية معقدة تشترك فيها جميع القوى العقلية والنفسية والعاطفية والعضلية، فالطفل في البلد العربي يتعلم لغة ثانية عند دخوله المدرسة وهي العربية الفصحى التي تختلف عن اللغة الدارجة والعامية، فتعليم الطفل لغة أجنبية في المدرسة الابتدائية يجعل الطفل يتعلم لغتين في آن واحد، ويعتبر هذا إرهاق للطفل.
- أن تعليم الطفل لغة أجنبية في سن مبكرة يعرقل تعلمه وإتقانه للغته الأصلية.
- أن الأثر السلبي للازدواجية اللغوية على الطفل تبرز في نموه الفكري، وعرقلته في تكوين المفاهيم، ذلك لأن كل لغة تتميز بقواعد ونظام مفاهيمي محدد. (القاسمي، 2009، الصفحات 69-72)

مما سبق ذكره وذلك فيما يخص بعصا لأراء في تعليم اللغات الأجنبية في سن مبكرة للطفل نستنتج بأن تعليم اللغات الأجنبية في مراحل الطفولة المبكرة والأولى أثر ايجابي وسلبي في نفس الوقت فيتجلى الأثر الايجابي في أن الطفل في مراحله الأولى تكون له القدرة العالية في تعلم واكتساب أي لغة يتلقاها في سن مبكر وهذا يساعده في المراحل المدرسية التي سيمر بها من خلال الكم المعرفي الذي يمتلكه من مفاهيم في

عدة لغات، وهذا لا يلغي الأثر السلبي لتعلم اللغات الأجنبية في السن المبكر للطفل، ففي بداية التعلم يجب أن يتمكن ويتقن اللغة الأصلية– العربية– له دون إخضاعه إلى تعلم اللغات الأجنبية الأخرى– فرنسية وانجليزية– وذلك أن ازدواجية اللغات وتعلمها تؤثر سلبا على النمو الفكري وتعرقله في تكوين مفاهيم لغته العربية وإتقانها.

4. مشكلات ازدواجية اللغات الأجنبية في المدرسة الابتدائي:

- تحدث خلطا لغويا في مستويات متعددة في المنطوق والمكتوب.
- عدم التحكم في اللغة عند الاستعمال لغياب المناخ المناسب.
- الازدواجية اللغوية غيبت العديد من جمالية وبراعة اللغة العربية.
- الازدواجية اللغوية ولدت حلولا في غير صالح الفصحى، منها ما يقال عنه بحل الإلغاء للعديد من الأساليب الفصيحة بحجة عدم الاستعمال، أو المراد منها غاية في التطوير.
- تركت نظرة في أوساط المجتمع حول فكرة أن اللغة العربية صعبة ومعقدة من ناحية القواعد، وعليه لا بد من البحث عن البدائل السهلة. (بدادة و مدور، 2021، الصفحات 252–259)

خلاصة الفصل:

كانت هذه أهم المحاور التي تم تناولها في هذا الفصل من ذكر كل من وظائف اللغة و نظرياتها وتعددها و ذكرنا الفرق بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية و التعدد اللغوي ، ومن باب الإضافة الى المدرسة الابتدائية و أهم ما تحتوي عليه من أهداف و خصائص و واقع اللغة الفرنسية في منهاج السنة الثالثة ابتدائي و الإدراج المبكر للغة الانجليزية في السنة الثالثة ابتدائي ، أيضا ذكرنا و بينا السن الذي يناسب الفرد لتعلم اللغات الأجنبية ، و ماهي المشكلات التي تنتج عن ازدواجية هته اللغتين و إدراجها معا في نفس السنة .

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة

أولا: الإجراءات المنهجية

1. مجالات الدراسة
2. المنهج المعتمد في الدراسة
3. عينة الدراسة
4. أدوات الدراسة
5. أسلوب المعالجة الإحصائية

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الدراسة

1. عرض البيانات الشخصية
2. عرض وتحليل البيانات في ضوء التساؤل الأول
3. عرض وتحليل البيانات في ضوء التساؤل الثاني
4. تفسير نتائج الدراسة

ثالثا: نتائج العامة للدراسة

تمهيد:

تحتل الدراسة الميدانية أهمية كبيرة في البحوث الاجتماعية، نظرا لان قيمة البحث الاجتماعي لا تكمن فقط في جمع الجانب والمعلومات النظرية، وإنما قيمة البحث تكمن أيضا في العمل الميداني الذي يمكن الباحث من جمع المعلومات بشكل مباشر من مجتمع البحث الذي يقوم بدراسته، فبعد التطرق سابقا في الفصول السابقة للمشكلة وجانبها النظري، سيتم في هذا الفصل تبيان الخطوات الإجرائية المتبعة في إجراء الدراسة الميدانية والمتمثلة في القيام بدراسة استطلاعية، ثم مجالات الدراسة، ثم توضيح المنهج المعتمد في الدراسة وأداة جمع البيانات، ثم أساليب المعالجة الإحصائية.

أولا: الإجراءات المنهجية

الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من بين أهم الخطوات التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة استكشافية من أجل جمع معلومات حول موضوع الدراسة، ولإجراء هذه الدراسة الاستطلاعية قمنا بالنزول إلى الميدان، بتاريخ 05 فيفري 2024، حيث توجهنا إلى مجتمع الدراسة ألا وهي عينة من أسر تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، وذلك بطرحنا عليهم مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة لنتعرف على وجهات نظرهم حول المشكلات التي يواجهها أبنائهم في تعلم لغتين أجنبيتين بالإضافة إلى إجراء مقابلة مع بعض أساتذة اللغة (العربية، الفرنسية والانجليزية)، وذلك للتعرف وجمع معلومات حول موضوع الدراسة، وقد وجدنا تأييد كبير من طرف الأولياء والأساتذة على وجود مشكلات ناتجة عن برمجة لغتين أجنبيتين (الفرنسية والانجليزية) في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

1. مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: تم إجراء دراستنا في ابتدائية مبروكي لخضر بسيدي عقبة– بسكرة–، والتي قد تم إنشائها في سنة 1999، حيث كان قرار بنائها في 1998، تبلغ مساحتها 925م، يوجد بها 06 حجرات بالإضافة إلى 02 مكتب إداري، ومطعم.
- المجال الزمني: تم ضبط الموضوع يوم 12 نوفمبر 2023، بعدها باشرنا في ضبط الإشكالية، وضبط المفاهيم وجمع المعلومات التي تخدم الجانب النظري، كما قمنا ببناء أداة الاستمارة من بداية شهر مارس 2024 وتم عرضها على محكمين من أستاذة علم اجتماع التربية، وقد تم قبولها وضبطها بصورة حسنة مع بعض التعديلات، وبعد التعديل النهائي تم توزيعها على عينة الدراسة يوم 23 أفريل 2024 وتم إرجاعها في 25 أفريل 2024، وهذا بفضل حرص من طرف إدارة المدرسة الابتدائية.
- المجال البشري: عدد تلاميذ المدرسة الكلي هو 200 تلميذا، منهم 84 ذكور، و116 إناث، يوجد بالمدرسة 09 أساتذة منهم 06 أساتذة لغة عربية، و01 أستاذ لغة فرنسية، و01 أستاذ لغة انجليزية، و01 أستاذ تربية بدنية.

تحتوي الابتدائية على 06 أفواج تربوية موزعة بالشكل التالي:

- ✓ السنة الأولى: 01 فوج: 36 تلميذا.
- ✓ السنة الثانية: 01 فوج: 44 تلميذا.
- ✓ السنة الثالثة: 02 فوج: 26 تلميذا في الفوج الأول، 30 تلميذا في الفوج الثاني.
- ✓ السنة الرابعة: 01 فوج: 30 تلميذا.
- ✓ السنة الخامسة: 01 فوج: 34 تلميذا.

2. المنهج المعتمد في الدراسة:

إن أي موضوع مطروح للدراسة والبحث في مختلف العلوم، يتطلب الإلمام بحد ما بالدراسات والأبحاث المتعلقة به.

لذا على الباحث إتباع أسس موضوعية لتحديد المنهج المناسب الذي يتلاءم مع أهداف الدراسة، وذلك بوصف الظاهرة والكشف عن حقائقها.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي؛

فيحظى المنهج الوصفي بمكانة في العلوم الإنسانية والاجتماعية بصفة عامة، وفي البحوث التربوية بصفة خاصة، حيث أن نسبة كبيرة من الدراسات التربوية المنشورة وغير المنشورة هي وصفية في طبيعتها، على اعتبار أن المنهج الوصفي يلاءم العديد من الظواهر والمشكلات التربوية أكثر من غيره من المناهج الأخرى كالمنهج التجريبي الذي يتطلب ضبط المتغيرات وحقل الإجراء والتجارب، فالدراسات التي تعني بتقييم الاتجاهات أو تسعى للوقوف على وجهات النظر أو التي ترمي إلى التعرف على ظروف العمل ووسائله، كلها أمور يحسن معالجتها من خلال المنهج الوصفي وليس معنى هذا أن المنهج الوصفي من أسهل المناهج تطبيقا، فهو يتطلب أكثر من مجرد عملية وصف الوضع القائم للأشياء إلى تفسير وتحليل المعطيات والبيانات الميدانية، إذ أنه ككل مناه البحث الأخرى يتطلب اختيار أدوات البحث المناسبة والتأكد من صلاحيتها وكذلك الحرص في اختيار العينة والدقة في تحليل البيانات والخروج منها بالاستنتاجات المناسبة. (دباب، 2021، الصفحات 107-108)

ومن مزايا المنهج الوصفي:

- يساعد في إعطاء معلومات حقيقية دقيقة تساعد في تفسير الظواهر الإنسانية والاجتماعية.
- اتساع نطاق استخداماته لتعدد الأساليب المتاحة أمام الباحث عند استخدامه.
- يقدم المنهج الوصفي توضيحا للعلاقات بين الظواهر كالعلاقات بين السبب والنتيجة، كما يمكن الإنسان من فهم الظواهر كما هي بصورة أفصل. (المحمودي، 2019، صفحة 48)

ويرجع سبب اختيارنا لهذا المنهج في أنه المنهج المناسب لهذه الدراسة التي تهدف إلى للحصول على معلومات كافية ودقيقة حول مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة للغات الأجنبية، وذلك لأن المنهج الوصفي يتميز بمزايا عدة من بينها المذكورة أعلاه.

3. عينة الدراسة:

تم اللجوء في هذه الدراسة إلى أسلوب العينة في جمع البيانات والمعطيات، وتعرف على أنها؛ " تقنية تهدف إلى نماذج مصغرة من المجتمع الكلي بغية الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم على المجتمع المستخرجة منه ". (دباب، 2021، صفحة 72)

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على العينة العشوائية باعتبارها نوع من أنواع العينة، وهي التي يتم اختيار مفرداتها من المجتمع الأصلي عشوائيا بحيث تعطي مفردات المجتمع نفس الفرصة في الاختيار، ومن الطرق المستخدمة لتحقيق عشوائية الاختيار، كتابة أسماء مفردات المجتمع الأصلي على أوراق منفصلة وخلطها جيدا واختيار العدد المطلوب من الأرقام باستخدام جداول الأعداد العشوائية لتمثيل المجتمع الأصلي لدراستهم، وتعد العينة العشوائية من أكثر أنواع العينات تمثيلا للمجتمع الأصلي وبشكل خاص إذا كان عدد مفرداتها كبيرا نسبيا من 30 مفردة مشكلة 10بالمائة فأكثر من مفردات المجتمع الأصلي. (دعمس، 2008، الصفحات 201-202)

وقد تكونت عينة الدراسة من عينة من أسر أولياء تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمدرسة مبروكي لخضر وكان عدد التلاميذ هو 56 تلميذا، حيث قمنا بعملية مسح شامل لأولياء التلاميذ وكان عددهم 56 ولي حسب عدد التلاميذ، وعند الاختيار العشوائي تحصلنا على 36 مفردة.

4. الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

يعتمد الباحث أثناء دراسته على مجموعة من الأدوات من اجل الحصول على نتائج يقينية وبمصداقية، لذلك لابد أن ترتبط الأداة بنوعية الدراسة الحالية، ومن بين الأدوات التي اعتمدت في دراستنا الحالية نجد:

- **الملاحظة:**

تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب ويمكن للباحث تبويب الملاحظة وتسجيل ما يلاحظه الباحث من المبحوث سواء كانت كلاما أو سلوكا، ومن أنواع الملاحظة نجد؛ الملاحظة البسيطة، الملاحظة بالمشاركة والملاحظة المنظمة.

وقد استخدمنا في بحثنا هذا أداة الملاحظة البسيطة أي ملاحظتنا للأولياء في أرائهم لمشكلة تعليم أبنائهم للغتين الفرنسية والانجليزية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي وفي سن مبكرة، وتعرف الملاحظة البسيطة على أنها:

ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها العادية دون إخضاعها للضبط العلمي وبدون استخدام أدوات دقيقة للقياس بغية الدقة في الملاحظة والتحلي بالموضوعية وفيها يلاحظ بعض الظواهر المتعلقة بالمحاور المخصصة لهم الملاحظة. (زرواتي، 2008، الصفحات 218-219)

- **المقابلة:**

تعرف المقابلة على أنها تقنية بحث يتم فيها معرفة أراء المبحوث وتصوراته في ظل عملية تفاعلية مع المبحوث، والتقاء كل من المبحوث والباحث يعد شرطا أساسيا وهام للقيام بالمقابلة في مكان ما. (سبعون، 2012، صفحة 170)

ففي دراستنا هذه قمنا بإجراء مقابلات مع مجموعة من الأساتذة في الطور الابتدائي وفي مختلف الإبتدائيات وكان إجراء المقابلات كالتالي:

المقابلة الأولى كانت بتاريخ 24 أفريل 2024، في المدرسة الابتدائية مرزوقي الهاشمي بسيدي عقبة ولاية بسكرة، أما المقابلة الثانية كانت بتاريخ 28 أفريل 2024 في المدرسة الإبتدائية بن خلف الله موفق بسيدي عقبة ولاية بسكرة، وذلك بمقابلة مجموعة من أساتذة اللغة العربية، وأساتذة اللغة الفرنسية، وأساتذة اللغة الانجليزية حيث قمنا بشرح طبيعة موضوع دراستنا لكل أستاذ وقمنا بتوزيع دليل مقابلة على كل منهم حيث تلقينا تسهيلات في المدرستين واستقبال جيد في كل منها، وتمت إجراء مقابلاتنا بسير جيد.

- **الاستمارة:**

اعتمدت الدراسة الحالية الاستمارة كأداة لجمع البيانات، وهي عبارة عن وسيلة اتصال بين الباحث والمبحوث ن تحتوي على سلسلة (مجموعة) من التساؤلات ذات الصلة بالمشكل المدروس والتي عبرها يجمع الباحث معلومات من المبحوث

يعرف **جوردن ماص** الاستمارة بأنها: تقنية تسمح للباحث الاقتراب إلى أكبر عدد من المبحوثين بل على مئات الأشخاص للحصول والاقتناء بصفة نسبية من المعلومات تخص موضوع البحث. الاستمارة من أكثر أدوات جمع البيانات استعمالا في شتى المجالات وتتم بتصميم مجموعة من الأسئلة ترتب ترتيبا منطقيا وتوزيعها على الأشخاص المعنيين للحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين. (دباب، 2021، الصفحات 101-102)

وقد وجهت هذه الأداة إلى عينة من أسر تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من ابتدائية مبروكي لخضر بسيدي عقبة تحت عنوان مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة للغات الأجنبية في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر أولياء التلاميذ، وتضمنت مجموعة من الأسئلة التي تحاكي هذا الموضوع حيث اشتملت المحاور الآتية:

- المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية.
- المحور الثاني: تضمن " مشكلات الازدواجية اللغوية التي تؤثر على اكتساب اللغة الأم (العربية) "، وشمل 10 أسئلة.
- المحور الثالث: تضمن " مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة التي تؤثر على الاكتساب اللغوي (الفرنسية والانجليزية) "، وشمل 14 سؤال.

تم بناء الاستمارة على مجموعة من مؤشرات مشكلات ازدواجية اللغات الأجنبية التي تخدم دراستنا الحالية، حيث تم بناء هذه الأسئلة وعرضها على مجموعة من أساتذة علم الاجتماع للتحكيم، والجدول التالي يوضح أراء المحكمين في الاستمارة:

الجدول رقم (01) : يوضح أراء المحكمين في صياغة بعض العبارات

رقم العبارة	العبارات قبل التحكيم	العبارات بعد التحكيم
05	هل يعاني طفلك من مشكلة في كتابة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار أحيانا بسبب التداخل مع اللغة الأجنبية ؟	هل يجد ابنك صعوبة في الكتابة باللغة العربية من اليمين إلى اليسار بعد بداية كتابته باللغة الأجنبية هذه السنة ؟
08	ما مدى التأثر السلبي للإقبال على تعلم اللغة العربية بسبب الإقبال على تعلم اللغة الانجليزية و اللغة الفرنسية في السنة الثالثة ؟	هل لاحظت تأثيرا سلبيا في تعلم ابنك للغة العربية نتيجة تزامنه مع تعلم اللغات الأجنبية هذه السنة؟
12	هل تعتقد أن هناك إهمالا و عدم اكتراث بتعلم اللغة العربية مقارنة بالاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية من طرف المسؤولين على منهاج السنة الثالثة ابتدائي ؟	هل تعتقد ان الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية في السنة الثالثة من طرف القائمين على المنومة التربوية قد أثر سلبا على تعلم اللغة العربية ؟

5. أسلوب المعالجة الإحصائية:

- التوزيع التكراري: وهو عدد المرات التي تكرر فيها الإجابة أو الخيارات المقترحة، وهو ظهور عدد الحالات ضمن إجابات عينة البحث.
- النسبة المئوية: وهي إحدى الطرق الإحصائية التي تعتمد على القاعدة الثلاثية، وذلك من خلال تحليل التكرارات إلى أعداد ويتم حسابها بالمعادلة التالية:

$$\frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الدراسة

1- عرض البيانات الشخصية:

الجدول (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ابتدائي	01	2,77	06	16,66
متوسط	16	44,44	13	36,11
ثانوي	08	22,22	6	16,66
جامعي	12	33,33	12	33,33

من خلال القراءة الأولية للجدول رقم 1، يتضح لنا أن نسبة 44,44 % هي نسبة الآباء الذين يتمثل مستواهم التعليمي في المستوى المتوسط وهي أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 33,33% وهي نسبة الآباء ذات مستوى التعليم الجامعي، أما نسبة 22,22% فتتمثل في مستوى الآباء التعليمي ذات التعليم الثانوي، وبالنسبة لـ 2,77% فهي نسبة الآباء ذو التعليم الابتدائي وهي أدنى نسبة.

أما في ما يخص مستوى تعليم الأمهات فلاحظنا أن أعلى نسبة 36,11% هي التي تمثل المستوى التعليمي المتوسط للأمهات، أما نسبة 33,55% هي نسبة الأمهات ذات المستوى الجامعي، وبالنسبة لـ 16,66% فهي أدنى نسبة والتي تتمثل في نسبة الأمهات ذات المستوى التعليمي الابتدائي والثانوي.

وعليه نجد ان النسبة 44,44% و36,11% من مجموع أولياء التلاميذ المتمثل مستواهم في التعليم المتوسط وهذا ما يشكل عائق أمام الأبناء في تعلمهم للغات الأجنبية.

الجدول (02): يوضح مدى تقييم الولي لمستواه في اللغات الأجنبية

البدائل	التكرار	النسبة
ضعيف	07	19,44
متوسط	21	58,33
جيد	08	22,22

من خلال الجدول رقم 2 يتضح أن أكبر نسبة 58,33% هي نسبة الأولياء الذين يقيمون مستواهم في اللغات الأجنبية بالمستوى المتوسط، ثم تليها النسبة 22,22% والتي تمثل المستوى الجيد في اللغات الأجنبية بالنسبة لأولياء التلاميذ، أما النسبة 19,44% وهي أدنى نسبة للأولياء الذين يقيمون مستواهم في اللغات الأجنبية بالمستوى الضعيف، وهذه النسب مرتبطة بنسب المستوى التعليمي لولي التلميذ ومتناسبة معها.

وعليه فإن نسبة 58,33% تمثل أعلى نسبة والمتمثلة في مستوى الولي المتوسط بالنسبة له في اللغات الأجنبية وهذا ما يجعله غير قادر على مساعدة ابنه في اكتساب اللغات الأجنبية.

الجدول (03): يوضح المسؤول عن متابعة الابن أثناء مراجعته في المنزل للغات الأجنبية

البدائل	التكرار	النسبة
الأب والأم	10	27,77
الأم	28	77,77

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 3 أن أعلى نسبة 77,77% تمثل نسبة الأمهات وهم المسؤولين عن متابعة أبنائهم أثناء مراجعة اللغات الأجنبية في المنزل، بالمقابل أن نسبة 27,77% هي نسبة الآباء المسؤولين عن مراجعة اللغات الأجنبية لأبنائهم في المنزل وهي تمثل أدنى نسبة ن بالنسبة لـ 77,77% المتمثلة في نسبة الأمهات.

ومنه فنرى أنه ورغم الأعباء المنزلية التي تواجه الأم في المنزل إلا أنها هي من تشرف على متابعة أبنائها دراسيا بنسبة كبيرة مقارنة بمتابعة الأب لأبنائه دراسيا.

2- عرض وتحليل بيانات التساؤل الأول:

الجدول (04): يوضح معانات الابن من مشكلات في نطق بعض الحروف العربية الناتجة بسبب تعلم لغتين في نفس الوقت

البدائل	التكرار	النسبة
دائما	02	5,55
أحيانا	12	33,33
أبدا	22	61,11
المجموع	36	100

من خلال القراءة الماحصة للجدول رقم 4 يتضح لنا أن أكبر نسبة 61,11% وهي أكبر نسبة تحصلنا عليها والتي تتمثل في أنه لا يوجد معانات من مشكلات في نطق بعض الحروف العربية للابن نتيجة تعلم لغتين في نفس الوقت، بعدها النسبة 33,33% والمتمثلة في أن الولي يرى بأن ابنه يعاني من مشكلات نطق الحروف العربية، أما أدنى نسبة 5,55% مثلت رأي الأولياء الذين يلاحظون أن أبنائهم دائما لديهم مشكلات في نطق بعض الحروف العربية بسبب تعلم أكثر من لغة في نفس الوقت.

وعليه حسب أراء الأولياء فإن أبنائهم لا يعانون من مشكلة في نطق الحروف العربية الناتجة عن تعلم لغتين أجنبيتين.

الجدول (05): يوضح معانات الابن من مشكلة في كتابة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بسبب التداخل مع اللغة الأجنبية

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	08	22,22
لا	28	77,77
المجموع	36	100

يتضح لنا من خلال الدول رقم 5 أن أعلى نسبة 77,77% تمثل نسبة الأولياء الذين لاحظوا أن أبنائهم لا يعانون من كتابة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بسبب التداخل مع اللغة الفرنسية والانجليزية، بينما نجد أن هناك أولياء لاحظوا في أبنائهم هذه المشكلة وتقدر نسبتهم بـ 22, 22% وتمثل أدنى نسبة بالنسبة لـ 77,77%.

ومنه يتضح أن الأبناء لا يعانون من مشكلة في كتابة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار وذلك بسبب التداخل مع اللغة الأجنبية.

الجدول (06): يوضح معانات الأبناء من مشكلة تسمية بعض الحروف الهجائية العربية ناتجة عن تداخل تسمية الحروف مع اللغات الأجنبية

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	09	25
لا	27	75
المجموع	36	100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة تحصلنا عليها هي 75% والتي تمثل أراء الأولياء في أنه لا يوجد معانات لأبنائهم من مشكلة في تسمية بعض الحروف الهجائية العربية الناتجة عن تداخل تسمية الحروف مع اللغات الأجنبية، أما 25% هي نسبة مثلت ملاحظة الأولياء في أن أبنائهم يجدون مشكلة في تسمية الحروف العربية بسبب التداخل مع حروف اللغة الأجنبية.

وبالتالي فإنه يتضح أن الأبناء لا يواجهون مشكلة في تسمية بعض الحروف الهجائية العربية الناتجة عن تداخل تسمية الحروف مع اللغات الأجنبية.

الجدول رقم (07): يوضح تأثر نوعية الخط العربي عند الابن بسبب التداخل مع اللغات الأجنبية

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	11	30,55
لا	25	69,44
المجموع	36	100

من خلال الجدول رقم 7 يتضح لنا أعلى نسبة 69,44% تمثلت في رأي الأولياء الذين لاحظوا أن نوعية الخط العربي عند أبنائهم لم تتأثر بسبب التداخل مع اللغات الأجنبية، بالمقابل أن الأولياء الذين لاحظوا أن هناك تأثر في نوعية الخط العربي بسبب التداخل مع اللغات الأجنبية لأبنائهم وتمثلت نسبتهم بـ 30,55%.

فتبين لنا أنه لا يوجد تأثير على نوعية الخط العربي عند الأبناء وذلك بسبب التداخل مع اللغات الأجنبية.

الجدول (08): يوضح مدى التأثر السلبي للإقبال على تعلم اللغة العربية بسبب الإقبال على تعلم اللغة الإنجليزية والفرنسية

البدائل	التكرار	النسبة
كبير	05	13,88
متوسط	24	66,66
ضعيف	07	19,44
المجموع	36	100

تبين لنا من خلال الجدول رقم 8 أن أعلى نسبة تحصلنا عليها هي 66، 66%، حيث تمثلت في أن التأثير السلبي للإقبال على تعلم اللغة العربية بسبب الإقبال على تعلم اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية في السنة الثالثة ابتدائي هو تأثر متوسط، ثم تليه نسبة 19,44% والمتمثلة في أن نسبة التأثر نسبة ضعيفة، أما 13,88% فهي أدنى نسبة والتي يظهر فيها أراء الأولياء في أن أبنائهم لم يتأثروا بشكل كبير تأثرا سلبيا في الإقبال على تعلم اللغة العربية بسبب تعلم لغتين أجنبيتين.

نرى من خلال النسب المتحصل عليها حسب الأولياء أن هناك تأثير سلبي للإقبال على تعلم اللغة العربية بسبب الإقبال علة تعلم اللغة الانجليزية والفرنسية لكن بنسبة متوسطة.

الجدول (09): يوضح مدى ميل الابن لتعلم اللغة الأجنبية على حساب تعلم اللغة العربية

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	15	14,66
لا	21	58,33
المجموع	36	100

من خلال الجدول رقم 9 اتضح لنا أن أكبر نسبة 58,33% والتي مثلت أراء الأولياء في أن أبنائهم لا يميلون إلى تعلم اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية، في حين أن أدنى نسبة 41,66% والتي تمثل أراء الأولياء في أن أبنائهم يميلون إلى تعلم اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية على ساب تعلم اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي.

ومنه نرى أن الأبناء لا يميلون إلى دراسة اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية.

الجدول (10): يوضح مدى تأثر قدرة الابن على التعبير في اللغة العربية نتيجة للإدراج المبكر للغات الأجنبية

البدائل	التكرار	النسبة
بشكل كبير	08	22,22
بشكل متوسط	10	27,77
لم تتأثر	18	50
المجموع	36	100

من خلال القراءة الرقمية للجدول رقم 10 تبين لنا أن أعلى نسبة هي 50% تمثلت في تأثر قدرة الابن على التعبير الشفوي في اللغة العربية عند الابن نتيجة الإدراج المبكر للغات الأجنبية في السنة الثالثة ابتدائي وكانت أرائهم في أن أبنائهم لم يتأثروا، ثم تليها نسبة 27,77% المتمثلة في رأي الأولياء بأن أبنائهم تأثروا بشكل متوسط، أما نسبة 22,22% فتمثلت في رأي الأولياء في أن أبنائهم تأثروا بشكل كبير في قدرتهم على التعبير في اللغة العربية نتيجة الإدراج المبكر للغات الأجنبية.

يتبين لنا أن الابن له القدرة على التعبير في اللغة العربية حتى وانه يتعلم اللغات الأجنبية معا.

الجدول (11): يوضح رأي الأولياء في تدريس اللغات الأجنبية في السنة الثالثة ابتدائي

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	14	38، 88
لا	22	61,11
المجموع	36	100

تبين لنا من خلال الجدول رقم 11 أن أعلى نسبة 61,11% يمثل رأي الأولياء في تدريس اللغات الأجنبية في السنة الثالثة ابتدائي، حيث تحصلنا على أن أغلبية إجابات وأراء الأولياء كانت بـ "لا" أي أنهم لا يوافقون على تدريس اللغات الأجنبية في هذه المرحلة، أما 38,88% فهي أدنى نسبة والتي مثلت رأي الأولياء وموافقتهم على تدريس اللغات الأجنبية في السنة الثالثة ابتدائي.

حسب أراء الأولياء فإنهم لا يوافقون على تدريس اللغات الأجنبية (الفرنسية والانجليزية) وخاصة في السنة الثالثة ابتدائي.

الجدول (12): يوضح اهتمام القائمين على المنظومة التربوية بتعليم اللغات الأجنبية في السنة الثالثة وتأثيره السلبي على اللغة العربية

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	22	61,11
لا	14	38,388
المجموع	36	100

من خلال القراءة الماحصة للجدول رقم 12 يتضح لنا أن أعلى نسبة هي 61,11% مثلت رأي الأولياء واعتقادهم بأن الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية في السنة الثالثة من طرف القائمين على المنظومة التربوية قد أثر سلبا على تعلم اللغة العربية، أما نسبة 38,88 % حسب رأي الأولياء أنها لم تؤثر سلبا على تعلم اللغة العربية.

بالنسبة لأراء الأولياء فان إدراج اللغات الأجنبية في السنة الثالثة ابتدائي قد اثر سلبا على اللغة العربية.

الجدول (13): يوضح تأثير فكرة إدراج اللغتين الفرنسية والإنجليزية مبكرا على مستوى اللغة العربية عند الابن

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	20	55,55
لا	16	44,44
المجموع	36	100

من خلال الجدول رقم 13 تبين لنا أن أعلى نسبة 55,55% مثلت اعتقاد الأولياء أن فكرة إدراج اللغتين الفرنسية والانجليزية مبكرا قد أثر على مستوى اللغة العربية عند أبنائهم، أما 44,44% فهمي أدنى نسبة والتي تبين أن فكرة إدراج اللغتين الفرنسية والإنجليزية مبكرا لم تؤثر سليا علة مستوى اللغة العربية بالنسبة للأبناء وذلك حسب رأي الأولياء.

وعليه تبين ان إدراج اللغتين الفرنسية والانجليزية مبكرا قد اثر على مستوى اللغة العربية عند الابن.

3- عرض وتحليل بيانات التساؤل الثاني:

الجدول (14): يوضح تقييم مستوى دروس اللغة الفرنسية بالنسبة لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي

البدائل	التكرار	النسبة
تفوق قدراته العقلية	21	58,33
تتناسب وقدراته العقلية	15	41,66
المجموع	36	100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 14 أن أعلى نسبة 58,33% والتي تمثل تقييم مستوى دروس اللغة الفرنسية بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي والتي تفوق قدراته العقلية، وتليها في ذلك نسبة 41,66%، حيث تبين تقييم مستوى دروس اللغة الفرنسية بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي والتي تتناسب وقدراته العقلية.

يتضح لنا أن مستوى دروس اللغة الفرنسية بالنسبة لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي تفوق قدراته العقلية ولا تتناسب مع سنه.

الجدول (15): يوضح تقييم مستوى دروس اللغة الانجليزية بالنسبة لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي

البدائل	التكرار	النسبة
تفوق قدراته العقلية	14	38,88
تتناسب وقدراته العقلية	22	61,11
المجموع	36	100

يوضح الجدول رقم 15 تقييم مستوى دروس اللغة الانجليزية بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، حيث تمثل نسبة 61,11% أعلى نسبة والتي تتناسب وقدراته العقلية، أما نسبة 38,88% تمثل تقييم مستوى دروس اللغة الانجليزية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي والتي تفوق قدراته العقلية.

تبين من خلال هذا أن مستوى دروس اللغة الانجليزية بالنسبة لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي تتناسب مع قدراته العقلية ومتناسبة مع سنه.

الجدول (16): يوضح الصعوبات التي تواجه الابن أثناء دراسته اللغة الفرنسية

البدائل	التكرار	النسبة
قراءة	33	91,66
كتابة	11	27,77
حل التمارين	17	47,22

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 16 أن أعلى نسبة هي 91,66% والتي تمثل الصعوبات التي تواجه الابن أثناء دراسته للغة الفرنسية في القراءة، أما نسبة 47,22% تمثل الصعوبات التي تواجه التلميذ أثناء دراسته للغة الفرنسية وذلك في حل التمارين ونسبة 27,77% توضح الصعوبات التي تواجه التلميذ أثناء دراسته للغة الفرنسية وذلك في الكتابة.

ومنه نرى بأن من الصعوبات التي تواجه الابن أثناء دراسته للغة الفرنسية هي صعوبة القراءة في اللغة الفرنسية.

الجدول (17): يوضح الصعوبات التي تواجه الابن أثناء دراسته للغة الانجليزية

البدائل	التكرار	النسبة
قراءة	29	80,55
كتابة	12	33,33
حل التمارين	16	44,44

يمثل الجدول رقم 17 الصعوبات التي تواجه الابن أثناء دراسته للغة الانجليزية إذ تبين أن نسبة 80,55% تمثل أعلى نسبة وذلك من خلال القراءة، وتليها نسبة 44,44% حيث توضح الصعوبات التي تواجه التلميذ أثناء دراسته للغة الانجليزية وذلك في حل التمارين، أما نسبة 33,33% تمثل أدنى نسبة للصعوبات التي تواجه الابن أثناء دراسته للغة الانجليزية وذلك من خلال الكتابة.

نرى أن الصعوبات التي تواجه الابن في دراسته للغة الانجليزية هي صعوبة القراءة.

الجدول (18): يوضح مدى استطاعة الابن على فهم الكلمات المفتاحية أثناء حل التمارين من كتب الأنشطة (الفرنسية والانجليزية)

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	19	52,77
لا	17	47,22
المجموع	36	100

يوضح الجدول رقم 18 مدى استطاعة الابن على فهم الكلمات المفتاحية أثناء حل التمارين من كتب الأنشطة (الفرنسية والانجليزية)، حيث تمثل 52,77% أعلى نسبة تمت الإجابة عليها بنعم، أما 47,22% تمثل نسبة مدى استطاعة الابن فهم الكلمات المفتاحية أثناء حل التمارين من كتب الأنشطة (الفرنسية والانجليزية) والتي تم الإجابة عليها بـ لا.

ومنه يتبين لنا أن الابن يعاني من مشكل فهم الكلمات المفتاحية أثناء حل التمارين من كتب الأنشطة في الفرنسية والانجليزية.

الجدول (19): يوضح مساعدة الولي الابن في ترجمة الكلمات المفتاحية في كل مرة يشرع في حل التمارين من كتاب الأنشطة

البدائل	التكرار	النسبة
دائما	23	63,88
أحيانا	13	36,11
المجموع	36	100

يوضح الجدول رقم 19 مساعدة الولي الابن في ترجمة الكلمات المفتاحية في كل مرة يشرع في حل تمارين من كتاب الأنشطة، حيث تمت الإجابة عليه على النحو التالي كانت أعلى نسبة هي 68,88% حيث تمثل الإجابة بـ " دائما"، وتليها نسبة 36,11% والتي تبين مساعدة الولي للابن ترجمة الكلمات المفتاحية في كل مرة يشرع في حل تمارين من كتاب الأنشطة وكانت الإجابة عليها بـ " أحيانا"، وتمثل نسبة 0% أن الولي لا يساعد ابنه في حل التمارين من كتاب الأنشطة.

يتضح أن الابن يطلب من وليه مساعدته في ترجمة الكلمات المفتاحية في كل مرة يشرع في حل التمارين من كتاب الأنشطة وبشكل دائم.

الجدول (20): يوضح لجوء الولي للدروس الخصوصية لتحسين ابنه اكتساب اللغة الأجنبية

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	21	58,33
لا	15	41,66
المجموع	36	100

يوضح الجدول رقم 20 لجوء الولي للدروس الخصوصية لتحسين اكتساب ابنه للغة الأجنبية، وتمت الإجابة فيه على النحو الآتي حيث تمثل 58,33% أعلى نسبة للجوء الولي للدروس الخصوصية لتحسين اكتساب ابنه للغة الأجنبية وتمت الإجابة بـ " نعم"، وتمت الإجابة بـ "لا" وذلك بنسبة قدرت بـ 41,66% للجوء الولي للدروس الخصوصية لتحسين اكتساب ابنه للغة الأجنبية.

وعليه يتضح أن معظم الأولياء يلجأون إلى الدروس الخصوصية لأبنائهم لتحسين اكتسابهم اللغات الأجنبية.

الجدول (21): يوضح خلط الابن بين حروف اللغة الانجليزية والفرنسية

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	24	66,66
لا	12	33,33
المجموع	36	100

يبين الجدول رقم 21 خلط الابن بين حروف اللغة الانجليزية والفرنسية، تمثل 66,66% أعلى نسبة تمت الإجابة عليها بـ " نعم "، أما 33,33% تعد أدنى نسبة تمت الإجابة عليها بـ " لا " وذلك في خلط الأبناء بين حروف اللغة الانجليزية والفرنسية.

وعليه حسب رأي الأولياء فإن الابن يواجه خلط بين حروف اللغة الفرنسية وحروف اللغة الانجليزية.

الجدول (22): يوضح خلط الابن بين كلمات اللغة الفرنسية والانجليزية

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	26	72,22
لا	10	27,77
المجموع	36	100

يوضح الجدول رقم 22 خلط الابن بين كلمات اللغة الانجليزية والفرنسية قدرت أعلى نسبة 72,22% والتي تمت الإجابة عليها بـ " نعم "، وتمثل نسبة 27,77% خلط الابن بين كلمات اللغة الانجليزية والفرنسية والتي تمت الإجابة عليها بـ " لا ".

وعليه حسب رأي الأولياء فإن الابن يواجه خلط بين كلمات اللغة الفرنسية وحروف اللغة الانجليزية.

الجدول (23): يوضح التماس الولي في ابنه الرغبة في دراسة اللغات الأجنبية

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	29	80,55
لا	07	19,44
المجموع	36	100

يمثل الجدول رقم 23 التماس الولي في ابنه الرغبة في دراسة اللغات الأجنبية، حيث قدرت 80,55% كأعلى نسبة تمت الإجابة عليها بـ " نعم "، أما 19,44% تعد أقل نسبة لالتماس الولي الرغبة في دراسة اللغات الأجنبية، حيث تمت الإجابة عليها بـ " لا ".

فحسب أراء الأولياء أن هناك رغبة في أبنائهم في دراسة اللغات الأجنبية بشكل كبير.

الجدول (24): يوضح رأي الولي في استعمال ابنه بعض الكلمات الأجنبية أثناء الحديث معه في المنزل

البدائل	التكرار	النسبة
دائما	01	2,77
أحيانا	17	47,22
أبدا	18	50

يوضح الجدول رقم 24 رأي الولي في استعمال ابنه بعض الكلمات الأجنبية أثناء الحديث معه في المنزل، إذ قدرت 50% كأعلى نسبة تمت الإجابة بـ " أبدا "، وتليها نسبة 47,22% لرأي الولي في استعمال ابنه بعض الكلمات الأجنبية أثناء الحديث معه في المنزل والتي تمت الإجابة عليها بـ " أحيانا "، وتعد نسبة 2,77% أدنى نسبة تمت الإجابة عليها بـ " دائما ".

تبين حسب رأي الأولياء أن أبنائهم لا يستعملون الكلمات الأجنبية أثناء التحاور مع بعض في المنزل.

الجدول (25): يوضح اعتقاد الولي أن الوقت المبرمج لحصص اللغة الانجليزية والفرنسية كاف لاستيعاب هتين اللغتين

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	07	19,44
لا	29	80,55
المجموع	36	100

يوضح الجدول رقم 25 اعتقاد الولي أن الوقت المبرمج لحصص اللغة الانجليزية والفرنسية كاف لاستيعاب هتين اللغتين، إذ قدرت أعلى نسبة بـ 80,55% والتي تمت الإجابة عليها بـ " لا "، و19,44% صنفت كأدنى نسبة تمت الإجابة عليها بـ " نعم ".

ومنه نرى بأن الوقت المبرمج لحصص اللغة الانجليزية والفرنسية غير كاف لاستيعاب هتين اللغتين.

الجدول (26): يوضح رأي الولي في حفظ ابنه بعض الأناشيد المبرمجة في مستوى الثالثة ابتدائي في اللغات الأجنبية

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	24	66,66
لا	12	33,33
المجموع	36	100

يوضح الجدول رقم 26 رأي الولي في حفظ ابنه بعض الأناشيد المبرمجة في مستوى الثالثة ابتدائي في اللغات الأجنبية، وتمت الإجابة فيه على النحو التالي، قدرت أعلى نسبة بـ 66,66% والتي تمت الإجابة فيها بـ " نعم "، أما 33,33% تعد أدنى نسبة والتي تمت الإجابة فيها بـ " لا ".

ويتضح لنا أن الابن له القدرة على حفظ الأناشيد المبرمجة له في اللغات الأجنبية في السنة الثالثة ابتدائي.

الجدول (27): يوضح أي اللغتين يستطيع الابن حفظ الأناشيد فيها

البدائل	التكرار	النسبة
اللغة الفرنسية	24	66,66
اللغة الانجليزية	12	33,33
المجموع	36	100

يوضح الجدول رقم 27 أي اللغتين يستطيع الابن حظ الأناشيد فيها تعد أعلى نسبة في مادة اللغة الفرنسية حيث قدرت نسبتها بـ 66,66%، أما فيما يخص اللغة الانجليزية فقدرت نسبتها بـ 33,33% كأدنى نسبة.

تبين أن الابن يستطيع حفظ الأناشيد في اللغة الفرنسية أكثر من حفظه للأناشيد في اللغة الانجليزية وذلك حسب رأي الأولياء.

تفسير نتائج الدراسة:

نلاحظ من خلال تحليل بيانات المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوث وجدنا أن مفردات عينة البحث حسب المستوى التعليمي متقاربة إلى حد ما، كما أن أغلب المبحوثين ذات مستوى التعليم المتوسط والمتمثلة في مستوى الآباء بنسبة أكبر بقليل من نسبة مستوى تعليم الأمهات بالإضافة إلى أن معظم المبحوثين يعود مستواهم في اللغات الأجنبية بتقييم متوسط، وهذا ما يبرر ضعف أغلبية الأبناء في اكتساب اللغات الأجنبية. بالمقابل أن هناك أولياء لديهم مستوى جيد في إتقانهم للغات الأجنبية، وهذا ما يفسر أن هناك أبناء قادرين على تعلم اللغات الأجنبية بسهولة وهذا لمساعدة الأولياء في تعلمهم.

بينت النتائج المتحصل عليها أن أغلبية أفراد عينتنا والمتمثلة في أن الأم هي المسؤولة عن متابعة أبنائها أثناء مراجعتهم في المنزل وخصوصا في مراجعة اللغات الأجنبية، فند أنه بالرغم من المسؤوليات المتراكمة عليها والأعباء المنزلية التي تواجهها الأمهات في سائر يومهم إلا أنهم هم المشرفات على تدريس ومتابعة أبنائهم بنسبة كبيرة عكس ما نجد عليه الآباء، فلا يمكن نكران أن هناك نسبة قليلة من الآباء يحرصون على متابعة دراسة أبنائهم.

تفسير نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الأول:

من خلال عرضنا للجداول الإحصائية المتعلقة بمؤشرات هذا التساؤل المعنون بـ " ما هي مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة التي تؤثر على اكتساب اللغة الأم (العربية)"، تبين لنا من خلال النتائج أن معظم أفراد العينة من خلال إجاباتهم أن أبنائهم لا يعانون أبدا من مشكلات في نطق الحروف العربية الناتجة بسبب تعلم لغتين إضافيتين في نفس الوقت والمقدرين بنسبة 61,11% من مجموع العينة الكلية، وهذا ما

وضحه الجدول (04) وحسب ما أكدته النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (05)، أن الابن لا يعاني من مشكلة في كتابة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بسبب التداخل مع اللغة الأجنبية، أما في ما يخص الجدول (06) و(07) فإن نتائج أراء الأولياء تمثلت في أن معظمهم أنهم لا يجيدون أبنائهم يعانون من مشكلة تسمية الحروف الهجائية العربية الناتجة عن تداخل تسمية الحروف مع اللغات الأجنبية، إضافة إلى هذا أنه لا وجود لتأثر في نوعية الخط العربي عند أبنائهم بسبب التداخل مع تعلم اللغات الأجنبية.

كما نجد الجدول (08) المتعلق بمدى التأثر السلبي للإقبال على تعلم اللغة العربية بسبب الإقبال على تعلم اللغة الانجليزية والفرنسية فوجدنا أن أعلب مفردات عينتنا يرون أن هناك تأثير متوسط في ما يخص هذا الجانب والمقدرة نسبتهم بـ 66,66%، ومنه نستنتج بأن تأثير اللغات الأجنبية على تعلم اللغة العربية لم يكن تأثيرا كبيرا.

أما الجدول (09) المتعلق بمدى ميل الابن بتعلم اللغات الأجنبية على حساب تعلم اللغة العربية جد أن نسبة 58,33% من مجموع العينة تظهر أرائهم في أن أبنائهم لا يميلون لتعلم اللغات الأجنبية على حساب تعلم اللغة العربية وبالتالي نستنتج أن الأبناء قادرين على عدم إهمال اكتساب اللغة العربية واكتسابهم أيضا للغات الأجنبية.

أما الجدول (10) المتعلق بتأثر قدرة الابن على التعبير في اللغة العربية نتيجة للإدراج المبكر للغات الأجنبية نجد أن أغلبية أفراد عينتنا والمقدرة نسبتهم بـ 50% لا يجدون أن هناك تأثير على قدرة أبنائهم للتعبير في اللغة العربية بسبب تعلمهم للغات الأجنبية في هته المرحلة من التعليم، وبالتالي نستنتج بأن التلميذ لا تتأثر طلاقته اللغوية في التعبير باللغة العربية حتى وان كان يتعلم لغات أخرى في نفس المرحلة.

أما الجدول (11) المتعلق بآراء الأولياء حول تدريس اللغات الأجنبية في السنة الثالثة ابتدائي، إذ نجد أن أغلبية أفراد عينة بحثنا المتمثلة نسبتهم بـ 61,11% لا يوافقون على تدريس اللغات الأجنبية في هذه المرحلة إطلاقا، بالمقابل أنهم يرون أن ليس هناك اهتمام كبير من قبل القائمين على المنظومة التربوية بتعليم اللغات الأجنبية في السنة الثالثة ابتدائي فيما قد تؤثر سلبا على الابن في اكتسابه للغة العربية، ومنه نستنتج أن قرار إدراج اللغات الأجنبية في هذه المرحلة معا قرار غير صائب وهذا ما مثله رأي الأولياء.

أما الجدول (13) والمتعلق بفكرة إدراج اللغتين الفرنسية والانجليزية مبكرا يؤثر على مستوى اللغة العربية أم لا عند الابن، فنجد أن النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول أن أغلب أفراد العينة المقدرة نسبتهم بـ 55,55% يرون بأن فكرة إدراج اللغتين الفرنسية والانجليزية مبكرا قد أثر تأثيرا كبيرا على الابن في اكتسابه للغة العربية.

وعليه نستنتج أن قرار إدراج لغتين أجنبيتين لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي وأنه في سن مبكر على اكتسابه لهته اللغات معا قرار غير صائب وهذا ما يمثله أراء معظم الأولياء في خصوص هذه المسألة.

تفسير نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الثاني:

من خلال عرضنا للجداول الإحصائية المتعلقة بمؤشرات هذا التساؤل " ماهي مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة التي تؤثر على الاكتساب اللغوي (اللغة الفرنسية والانجليزية) "، نجد أن مستوى دروس اللغة الفرنسية بالنسبة لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي يفوق قدراته العقلية، وهذا ما أوضحته إجابات أغلب أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ 58,33% أما في ما يخص تقييم مستوى دروس اللغة الانجليزية بالنسبة لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي فكانت معظم إجابات أفراد عينة بحثنا أنها تتناسب مع قدراته العقلية وهذا ما تحصلنا عليه من خلال نتائج الجدول (15).

وعليه نستنتج أن القدرة العقلية لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي متناسبة فقط مع مستوى دروس اللغة الانجليزية، ولا تتناسب مع مستوى دروس اللغة الفرنسية.

أما في ما يخص الجدول (16) و(17) المتعلق بالصعوبات التي تواجه الابن أثناء دراسته للغة الفرنسية أو دراسته للغة الانجليزية، فإن معظم أفراد العينة تمثلت إجاباتهم في أن أبنائهم يواجهون صعوبة كبيرة في القراءة وحل التمارين أثناء دراسة أبنائهم اللغتين (الفرنسية والانجليزية).

فحسب هذه النتائج المتحصل عليها وحسب أراء الأولياء، فإن أغلب الصعوبات التي تواجه أبنائهم في دراستهم للغة الفرنسية والانجليزية تتمثل في صعوبات القراءة، وصعوبات حل التمارين.

أما الجدول (18) الذي يوضح مدى استطاعة الابن فهم الكلمات المفتاحية أثناء حل التمارين من كتب الأنشطة للغة الفرنسية والانجليزية، فقد تبين أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بأن أبنائهم لديهم القدرة والاستطاعة على فهم وحل التمارين من كتب الأنشطة

وعليه ند أن الابن لا يجد صعوبة في فهم الكلمات المفتاحية وحل التمارين في اللغة الفرنسية والانجليزية من كتب الأنشطة، وهذا ما يبرر أن الأولياء يسرفون على مساعدة أبنائهم في حل التمارين وتبسيطها لقدرة الابن على فهم ما يتعلم في هتين اللغتين، وهذا ما يوضحه أيضا الجدول (19) في نتائجه التي تظهر لنا أن الابن دائما يطلب المساعدة من وليه في ترجمة الكلمات المفتاحية في كل مرة يشرع في حل التمارين من كتب الأنشطة.

أما بالنسبة للجدول (20) المتعلق بلجوء الولي للدروس الخصوصية لتحسين مستوى ابنه في اكتساب اللغة الأجنبية، فنجد أن معظم أفراد عينة بحثنا يلجأون فعلا للدروس الخصوصية في اللغات الأجنبية لتحسين مستوى أبنائهم فيها واكتسابهم للغات الأجنبية بشكل جيد والتي تقدر نسبتهم بـ 58,33 % من مجموع العينة، ومنه نستنتج أن أغلب الأولياء يؤيدون فكرة الدعم بالدروس الخصوصية لتحسين مستوى أبنائهم، ونظرا أيضا لمستوى الأولياء في اللغات الأجنبية غير الجيد.

أما الجدول (21) و(22) المتعلقين بخلط الابن بين حروف وكلمات اللغة الانجليزية والفرنسية فنجد أن حسب أراء معظم أفراد العينة أن الابن يجد خلط كبير بين حروف وكلمات اللغة الفرنسية والانجليزية،

وذلك حسب النتائج المتصل عليها في الجدولين، ومنه نستنتج أن الأبناء في هذا السن وفي هته المرحلة من التعليم لا يستطيعون التفريق الجيد بين ما يتعلمونه سواء في اللغة الفرنسية أو في اللغة الانجليزية.

حسب النتائج المتحصل عليها في الجدول (23) نرى أن معظم الأبناء لديهم الرغبة في دراسة وتعلم اللغات الأجنبية لأن معظم أفراد العينة كانت إجابتهم هكذا، أما في ما يخص رأي الولي في استعمال ابنه لبعض الكلمات الأجنبية أثناء الحديث معه في المنزل، فتمثلت في أن معظم إجابات أفراد العينة المقدرة نسبتهم بـ 50% لا يرون هذا في أبنائهم.

أما الجدول (25) المتعلق باعتقاد الولي أن الوقت المبرمج لحصص اللغة الانجليزية والفرنسية كاف لاستيعاب هتين اللغتين أو لا، فكانت إجابات معظم أفراد العينة في أن الوقت المبرمج لحصص اللغة الانجليزية والفرنسية غير كاف لاستيعاب هتين اللغتين، ومنه نستنتج أن حتى الوقت المبرمج في السنة الثالثة ابتدائي في تدريس اللغات الأجنبية غير كاف لاستيعاب التلميذ في هذا السن على اكتساب اللغة الانجليزية والفرنسية.

أما فيما يخص نتائج الجدول (26) و(27) المتعلقين برأي الولي في حفظ ابنه بعض الأناشيد المبرمجة في مستوى الثالثة ابتدائي في اللغات الأجنبية، فنرى أن معظم إجابات أفراد العينة تمثلت أرائهم في أن أبنائهم لديهم القدرة على حفظ الأناشيد المبرمجة في اللغات الأجنبية بالنسبة للسنة الثالثة ابتدائي وخصوصا أناشيد اللغة الفرنسية التي تقدر نسبتها بـ 66,66%، وهذا ما وضحته نتائج الجدول (27).

كل هذه النتائج تؤكد بأن هناك مشكلات في تعلم اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية معا وفي نفس المرحلة من التعليم وفي سن مبكر.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة:

بعد دراستنا لموضوع مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة للغات الأجنبية في المدرسة الابتدائية ومن وجهة نظر أولياء تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، ومن خلال نتائج التساؤلات السابقة توصلنا إلى أن إجابات التساؤل الأول للدراسة المبني حول مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة التي تؤثر على اللغة الأم (العربية) كانت هذه النتائج أن الازدواجية اللغوية أثرت فعلا على اكتساب اللغة الأم وبشكل كبير، وبين أن اكتساب اللغة الأم تأثر بشكل متوسط نتيجة الازدواجية اللغات الأجنبية في سن مبكر، أما النتائج التي توصلنا إليها من خلال إجابات المبحوثين على التساؤل الثاني المبني ول مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة أثرت على الاكتساب اللغوي للغة الفرنسية واللغة الانجليزية، كانت الإجابة واضحة وصريحة من طرف الأولياء؛ بأن ازدواجية اللغات الأجنبية المبكرة في حد ذاتها مشكل أثر على الاكتساب اللغوي لهتين اللغتين (الفرنسية والانجليزية)، وأن التلميذ غير قادر على اكتسابهم معا في هذه المرحلة المبكرة والسن المبكر من تعليمهم.

خاتمة

لقد انطلقت الدراسة الحالية من تساؤل عام مؤداه ماهي مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة للغات الأجنبية من وجهة نظر الأولياء ؟ ، أي من أجل معرفة المشكلات والصعوبات التي تواجه الأولياء عند تدريس أبنائهم للغة الفرنسية والانجليزية، والعوائق التي تقف في وجه أولياء تلاميذ المرحلة الابتدائية وخاصة تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بما فيها؛ المستوى الدراسي المحدود للولي وضعف اكتسابه للغات الأجنبية خصوصا أنه في الغالب الأم هي التي تقوم على متابعة أبنائها دراسيا وذلك رغم ضعف مستواها التعليمي، ونجد أن متابعة الأب لأبنائه غائبة تقريبا.

فتعليم اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية في سن مبكر لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي، له أثر على اكتساب اللغة الأم (العربية) واللازمة على تلميذ هذه المرحلة إتقانها واكتسابها بشكل جيد وهذا ما فسرته نتائج التساؤلات الفرعية التي قمنا بتحديدها على النحو الآتي؛

" ماهي مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة التي تؤثر على اكتساب اللغة الأم (العربية) ؟ "، أما بالنسبة للتساؤل الفرعي الآخر والمبني حول " مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة التي تؤثر على الاكتساب اللغوي ؟ " سواء لاكتساب اللغة الفرنسية أو اكتساب اللغة الإنجليزية، ففي هته المرحلة يعتبر سن تلميذ السنة الثالثة ابتدائي سن مبكر جدا على اكتساب لغتين أجنبيتين معا،

وأن مستوى الدروس وخاصة مستوى دروس اللغة الفرنسية في المنهاج المقرر في السنة الثالثة ابتدائي يفوق القدرات العقلية للتلميذ، إضافة إلى ذلك دروس اللغة الانجليزية أيضا.

وأخيرا يمكن القول أن وحسب أراء أغلب الأولياء ومجموع الأساتذة أن فكرة إدراج لغتين أجنبيتين (فرنسية وإنجليزية) شكلت مشكلة وعائق كبير للتلميذ ولولي التلميذ وللأستاذ أيضا.

ولقد واجهتنا أثناء دراستنا جملة من الصعوبات:

- قلة المراجع المتعلقة بهذا الموضوع.
- التأخر الذي حدث في الموافقة على المواضيع والمباشرة بعملية البحث.
- الوقت غير المناسب لاستعارة الكتب.

ولكن على الرغم من كل هذه الصعوبات تمت مواصلة البحث في موضوع الدراسة، والتي بذلنا فيها جهدا نأمل أن يتناسب مع مستوانا الدراسي والمعرفي.

قائمة المصادر والمراجع

1. ابراهيم صالح الفلاي. (1996). ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق. الرياض: فهرسة مكتبة الملك الوطنية أثناء النشر.
2. أحمد بناني. (2015). الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها. الجزائر، المركز الجامعب لتامنغست: العدد08، مجلة إشكالات في اللغة والادب.
3. أحمد محمد المعتوق. (1996). الحصيلة اللغوية. الكويت: سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب عالم المعرفة.
4. أسماء بن منصور. (2020). إكتساب اللغة من المنظور السلوكي الى المنظة المعرفي. باتنة، العدد02، جامعة باتنة 1: مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية.
5. الغالي أحراشو. (2004-2005). مظاهر نمو الوعي بالازدواجية اللغوية عند الطفل المغربية- دراسات نفسية. المغرب، كلية الاداب والعلوم الانسانية شعبة علم النفس.
6. اللغة العربية. (2010). الجزائر، قسم الدراسات النحوية واللغوية جامعة أم درمان الاسلامية.
7. أمزيان فايزة. (2023). عوائق تعليم اللغة الفرنسية في التعليم الابتدائي والمتوسط. الجزائر، جامعة الجزائر: العدد01، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية.
8. بن زاوي ابراهيم. (2017-2018). واقع الاتصال التنظيمي في ظل ازدواجية اللغة. جامعة الحاج لخضر باتنة 01،الجزائر، دراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل: قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
9. بن فرج الله بخته. (2018). دور المدرسة الجزائرية في تعزيز ثقافة المواطنة. الوادي- الجزائر، جامعة حمه لخضر: العدد06، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع.
10. بوزيد الساسي هادف. (بلا تاريخ). الازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة (دراسة سوسيولسانية). قالمة، الجزائر، قسم اللغة والادب العربي، كلية الاداب واللغات، جامعة 08 ماي 1945.
11. تمارا مشهور صايل حلبي. (2015). المشكلات التي يواجهها معلمو المرحلة الاساسية الدنيا في تدريس اللغة الانجليزية في مدارس مديرية نابل الحكزمية. رسالة ماجستير. فلسطين، جامعة النجاح الوطنية: كلية الدراسات العليا.
12. جمال والزين. (2020). التعدد اللغوي بالمغرب وسؤال التنمية ملركز معارف للدراسات والابحاث. المغرب.
13. جمعة سيد يوسف. (1990). سيكولوجية اللغة والمرض العقلي. الكويت: سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الشعبي الوطني للثقافة والفنون والاداب عالم المعرفة.
14. حاتم علي الطائي. (2009). نشأة اللغة وأهميتها. دراسات تربوية.

15. حمزة نايلي دواودة. (2020). الازدواجية اللغوية في المجتمع الجزائري المجالات والاسباب. الجزائر، 02، بوزريعة العلامة الشيخ مبارك بن محمد ابراهيم الميلي الجزائري: مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية.
16. حنان مالكي. (2010–2001). تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع. بسكرة – الجزائر، كلية العلوم الانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر.
17. خديجة خير، وعلي العريمي. (2021). الصعوبات التي تواجه الطلبة في تعلم مهارات اللغة الانجليزية. العدد09، المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية.
18. خلف عودة القيسي. (2010). الوجيز في مستويات اللغة العربية. الاردن: دار يافا العلمية للنشر والتزيع.
19. خيراني صالح. (2008–2009). القيم البيئية في المدرسة الجزائرية– دراسة تحليلية لمحتوى كتاب القراءة للمرحلة الابتدائية. بسكرة، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الانسانية،قسم علم الاجتماع: جامعة محمد خيضر.
20. رشيد زرواتي. (2008). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: دار الكتاب الحديث.
21. زهية دباب. (2021). الخطوات المنهجية الأساسية لإعداد البحث الإجتماعي. الجزائر: كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
22. سعيد سبعون. (2012). الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع. الجزائر: دار القصبة للنشر.
23. شيماء بدادة، ومحمد مدور. (2021). إنعكاس الازدواجية اللغوية على المحصول اللغوي للمتعلمين. الجزائر، جامعة غرداية: العدد05، مجلة اشكالات في اللغة والادب.
24. صالح بلعيد. (2009). اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر.
25. صالح بن جمعان الزهراني. (2020). تقييم تجربة تدريس اللغة الانجليزية للصف الثاني ابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء التلاميذ. الطائف، المملكة العربية السعودية، قسم اللغة الانجليزية، كلية الادب، جامعة الطائف.
26. طرهيوة نجاة. (2021). تعليمية اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية بين حتمية الواقع وتطلعات المستقبل. بومرداس، جامعة امحمد بوقرة: العدد04،مجلة بدايات.
27. عاشم أشعري. (2017). نظرية نشأة اللغة وتفرعها في التراث العربي. جامعة كياهي الحاج عبد الحليم موجوكرطا: مجلة التدريس.

28. عبد الكريم غريب. (2006). المنهل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجيةو الديداكتيكية والسيكولوجية. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.
29. عبد المجيد الطيب عمر. (بلا تاريخ). منزلة العربية بين اللغات المعاصرة. مذكرة دكتوراه. كلية الدراسات العليا.
30. عبدالله جوزه. (2024). تعليم وتعلم اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية بين الاستعجال والواقع قراءة أولية في التجربة الجزائرية نموذج. الأغواط، جامعة عمار ثليجي: العدد01، مجلة المجتمع والرياضة.
31. عرابي أحمد. (2021). الازدواجية اللغوية واثرها في اكتساب اللغة العربية. وهران الجزائر، جامعة احمد بن بلة: العدد02، جسور المعرفة.
32. عقلة محمود الصمادي، وعبد الحق فواز محمد. (بلا تاريخ). نظريات تعلم اللغة وإكتسابها تضمينات التعلم وتعليمها.
33. علي القاسمي. (2009). لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسير. لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
34. فتحي بن غزالة. (2018). تعليميى اللغة الفرنسية في المدرسة الجزائرية الأهداف والعوائق. بسكرة، جامعة محمد خيضر: العدد23، مجلة كلية الاداب واللغات.
35. فتيحة زياني. (2018–2019). الاصل الاجتماعي وتعلم اللغة الفرنسية. اطروحة دكتوراه. الجلفة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة زيان عاشور.
36. فؤاد مرزوقي، وفريدة لعبيدي. (2021). دور المدرسة في تكوين شخصية المتعلم. الطارف ل– الجزائر–، جامعة الشاذلي بن جديد: العدد03،مجلة علوم اللغة العربية وادابها.
37. قاسمي اكرام. (2023). اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إدراج اللغة الانجليزية في مرحلة التعليم الابتدائي. أم البواقي، جامعة العربي بن مهيدي: العدد1،مجلة العلوم الانسانية.
38. كيفوش ربيع. (2021). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من المقاربة التواصلية الى تعليم اللغة لأغراض خاصة. جيجل – الجزائر، جامعة الصديق بن يحي: العدد02، مجلة اللغة العربية.
39. ماحي أولي الكرام. (2020). نظريات إكتساب اللغة الثانية وفرضياته. مجلة لغويات. مالانج: العدد 01، كلية العلوم الانسانية بجامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية.
40. مجدي فتحي محمد محمد قشيوط. (2019). الازدواج اللغوي في لسان العرب لابن منظور. مصر، جامعة الأزهر: العدد23، حولية كلية اللغة العربية.
41. محمد سرحان علي المحمودي. (2019). مناهج البحث العلمي. الجمهورية اليمنية صنعاء: دار الكتب مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع.
42. محمد عفيف الدين دمياطي. (2017). مدخل الى علم اللغة الاجتماعي. اندونيسيا: مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع.

43. محمد محمود رضوان. (1988). الخدمة المكتبية في المدرسة الابتدائية. القاهرة: دار الشروق.
44. محمد ميرود. (2007–2008). إستراتيجيات الفهم عند الطفل أحادي اللغة والطفل مزدوج اللغة– دراسة مقارنة. جامعة الجزائر، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية: قسم علم النفس وعلوم التربية.
45. مصطفى نمر دعمس. (2008). منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
46. مهملي بن علي. (2016). أهمية اللغة عند متخذ القرار وتأثيرها على فعالية الأداء الوظيفي. غليزان، الجزائر، جامعة أحمد زيانة: العدد07، مجلة تنمية الموارد البشرية.
47. نجاة يحياوي. (2014). المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر. بسكرة، جامعة محمد خيضر: العدد36.
48. نوال محمد عطية. (1995). علم النفس اللغوي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
49. نور الله كورت. (2015). اللغة نشأتها ومكانتها في الاسلام وأسباب بقائها. تركيا، جامعة بنجول.
50. نور الهدى بن بوزيد. (2017–2018). الازدواجية اللغوية لدى الأساتذة الجامعيين. تلمسان –الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اللهجات: كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد.
51. نور قمري. (2018). الثنائية اللغوية في تعليم اللغة العربية. مجلة أسالينا.
52. يوسف نايف قطامي. (2013). النظرية المعرفية في التعلم. عمان: دار المسيرة للنشر.

ملاحق

الملحق (01): دليل المقابلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مُحَمَّد خيضر– بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية– قسم العلوم الاجتماعية–

شعبة علم اجتماع: تخصص علم اجتماع التربية

مقابلة بحث حول:

مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة للغات الأجنبية في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأولياء

– سنة ثالثة ابتدائي نموذجا –

دراسة ميدانية على عينة من أسر تلاميذ ابتدائية مبروكي لخضر سيدي عقبة– بسكرة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر **LMD** تخصص علم اجتماع التربية

المعلومات الموجودة في دليل المقابلة هذه مهمة وسرية لذا الرجاء المحافظة عليها مع الإجابة على مجموعة الأسئلة الموجودة في متنها. كل الشكر والاحترام لكم .

من إعداد الطالبتين:

– آية جرادي

– باية بوزيان

تحت إشراف الدكتورة:

– أد. نوى إيمان

السنة الجامعية: 2024/2023

دليل مقابلة مع أساتذة اللغة العربية:

1. هل اللغتين الفرنسية والانجليزية أصبت تشكل هاجز بالنسبة للتلميذ في اللغة العربية ؟

.....

.....

.....

.....

2. هل قل اهتمام التلميذ باللغة العربية أم لا ؟

.....

.....

.....

.....

3. هل أثرت اللغات الأجنبية على الاكتساب اللغوي للغة العربية ؟

.....

.....

.....

.....

4. هل ينعكس تعلم التلميذ اللغة الانجليزية والفرنسية في سن إيجابا أم سلبا على اكتسابهم اللغة الأم ؟

.....

.....

.....

.....

5. هل تتأثر قدرة التلميذ على التعبير الشفوي والطلاقة اللغوية للغة العربية بسبب تعلمه اللغات الأجنبية ؟

.....

.....

.....

.....

6. هل يستمتع التلميذ في تعلمه اللغة العربية أكثر من تعلمه اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية في رأيك ؟

.....

.....

.....

.....

دليل مقابلة مع أساتذة اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية:

7. ما رأيك في الإدراج المبكر للغة الانجليزية؟

.....

.....

.....

.....

8. ما رأيك في الإدراج المبكر للغة الانجليزية في نفس مرحلة تعليم اللغة الفرنسية ؟

.....

.....

.....

.....

9. هل قرار إدراج اللغة الانجليزية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي قرار صائب ؟

.....

.....

.....

.....

10. هل يستوعب التلميذ المعلومات المقدمة له باللغة الانجليزية ؟ وهل يستجيب لها ؟

.....

.....

.....

.....

11. هل يلاقي التلميذ إشكال أو خلط بين اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية ؟

.....

.....

.....

.....

12. ما هو رأي الأولياء قي خصوص هذا الأمر ؟

.....

.....

.....

.....

13. هل يهتم أولياء الأمور بتعليم أبنائهم اللغة الانجليزية بقدر اهتمامهم بتعليمهم اللغة العربية ؟

.....

.....

.....

.....

14. هل يستمتع التلميذ بتعلمه اللغة الانجليزية أكثر من تعلمه اللغة العربية. في رأيك ؟

.....

.....

.....

.....

الملحق (02): الاستمارة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية– قسم العلوم الاجتماعية–

شعبة علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

استمارة بحث حول:

مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة للغات الأجنبية في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأولياء

– سنة ثالثة ابتدائي نموذجا –

دراسة ميدانية على عينة من أسر تلاميذ ابتدائية مبروكي لخضر سيدي عقبة– بسكرة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر LMD تخصص علم اجتماع التربية

المعلومات الموجودة في الاستمارة مهمة وسرية لذا الرجاء المحافظة عليها. ضع علامة (×) على الإجابة الصحيحة.

من إعداد الطالبتين:

- آية جرادي
- باية بوزيان

تحت إشراف الدكتورة:

– أد. نوى إيمان

السنة الجامعية: 2024/2023

البيانات الشخصية:

1. المستوى التعليمي للوالدين

الأب:		الأم:	
ابتدائي	☐	ابتدائي	☐
متوسط	☐	متوسط	☐
ثانوي	☐	ثانوي	☐
جامعي	☐	جامعي	☐

2. كيف يقيم الولي مستواه في اللغات الأجنبية ؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

3. من يتابع الابن أثناء مراجعته في المنزل للغات الأجنبية ؟

الأب ☐ الأم ☐

المحور الأول: ما هي مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة التي تؤثر على اكتساب اللغة الأم (العربية)؟

5. هل يعاني أبنك من مشكلات في نطق بعض الحروف العربية ناتجة بسبب تعلم لغتين في نفس الوقت؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

6. هل يعاني طفلك من مشكلة في كتابة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار أحيانا بسبب التداخل مع اللغة الأجنبية ؟

نعم ☐ لا ☐

7. هل ترى أن ابنك يعاني من مشكلة في تسمية بعض الحروف الهجائية العربية ناتجة عن تداخل تسمية الحروف مع اللغات الأجنبية ؟

نعم ☐ لا ☐

8. هل تجد إن نوعية الخط العربي عند ابنك تأثرت بسبب التداخل مع اللغات الأجنبية ؟

نعم ☐ لا ☐

9. ما مدى التأثر السلبي للإقبال على تعلم اللغة العربية بسبب الإقبال على تعلم اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية في السنة ثالثة ؟

كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

10. هل ترى أن ابنك يميل إلى تعلم اللغات الأجنبية على حساب تعلم اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

11. هل تعتقد أن القدرة على التعبير الشفوي في اللغة العربية عند طفلك تأثر نتيجة لإدراج المبكر للغات الأجنبية في هذا المستوى؟

بشكل كبير ☐ بشكل متوسط ☐ لم تتأثر ☐

12. لو تمت استشارتكم كأولياء تلاميذ هل كنت ستوافق على تدريس اللغات الأجنبية في السنة الثالثة ابتدائي؟

نعم ☐ لا ☐

13. هل تعتقد أن الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية في السنة الثالثة من طرف القائمين على المنظومة التربوية قد أثر سلبا على تعلم اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

14. هل تعتقد فكرة إن إدراج اللغتين الفرنسية والإنجليزية مبكرا قد أثر على مستوى اللغة العربية عند ابنك؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: ما هي مشكلات الازدواجية اللغوية المبكرة التي تؤثر على الاكتساب اللغوي (اللغة الفرنسية، اللغة الانجليزية)؟

15. كيف تقيم مستوى دروس اللغة الفرنسية بالنسبة لتلميذ السنة ثالثة ابتدائية ؟

تفوق قدراته العقلية ☐ تتناسب وقدراته العقلية ☐

16. كيف تقيم مستوى دروس اللغة الإنجليزية بالنسبة لتلميذ السنة ثالثة ؟

تفوق قدراته العقلية ☐ تتناسب وقدراته العقلية ☐

17. ما هي الصعوبات التي ترى أنها تواجه ابنك أثناء دراسته للغة الفرنسية ؟

قراءة ☐

كتابة ☐

حل التمارين ☐

18. ما هي الصعوبات التي ترى أنها تواجه ابنك أثناء دراسته للغة الانجليزية ؟

قراءة ☐

كتابة ☐

حل التمارين ☐

19. هل يستطيع ابنك فهم الكلمات المفتاحية أثناء حل التمارين من كتب الأنشطة (فرنسية وانجليزية) ؟

نعم ☐ لا ☐

20. هل يطلب منك ابنك ترجمة الكلمات المفتاحية في كل مرة يشرع في حل تمارين من كتاب الأنشطة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

21. هل تلجا إلى الدروس الخصوصية لتحسين اكتساب ابنك اللغة الأجنبية ؟

نعم ☐ لا ☐

22. هل تجد أن ابنك يخلط بين حروف اللغة الفرنسية والإنجليزية ؟

نعم ☐ لا ☐

23. هل تجد أن ابنك يخلط بين كلمات اللغة الفرنسية والانجليزية ؟

نعم ☐ لا ☐

24. هل تلمس في ابنك الرغبة في دراسة اللغات الأجنبية ؟

نعم ☐ لا ☐

25. هل تجد أن ابنك أصبح يستعمل بعض الكلمات الأجنبية أثناء حديثه معك في المنزل؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

26. هل تعتقد أن الوقت المبرمج لحصص اللغة الإنجليزية والفرنسية كاف لاستيعاب هاتين اللغات ؟

نعم ☐ لا ☐

27. هل استطاع ابنك حفظ بعض الأناشيد المبرمجة في مستوى الثالثة ابتدائي ؟

نعم ☐ لا ☐

الملحق (03): جدول المحكمين

الأستاذ	التخصص	الدرجة العلمية
زهية دباب	علم اجتماع التربية	**الأستاذة الدكتورة**
هنية حسني	علم اجتماع التربية	**الأستاذة الدكتورة**
نجاة يحياوي	علم اجتماع التربية	**الأستاذة الدكتورة**
سليمة حفيظي	علم اجتماع التنمية	**الأستاذة الدكتورة**

الملحق (04): البطاقة الفنية للمدرسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة
مفتشية التعليم الابتدائي لإدارة الإبتدائيات
مقاطعة سيدي عقبة - 04 -
ابتدائية :ميروكي لخضر

الموسم الدراسي
2023/2024

البطاقة الفنية للمدرسة

المؤسسة : ميروكي لخضر قرار الإنشاء : 1999 قرار البناء :1998 المساحة المبنية : 925 م2 الرقم التسلسلي البلدي :12 رقم التعريف الوطني : 07111012	عدد التلاميذ الكلي 200 الذكـــور : 84 الإنـــاث : 116 عدد التلاميذ المعاقين : 00 الرقم لدى الديوان الامتحانات:70221	عدد الحجرات : 06 عدد الحجرات غير المستعملة :00 عدد عمال الحراسة : 04 اللبليون : 02 النهاريون : 02	عدد عمال النظافة : 01 منهم نساء : 01 عدد عمال المطعم : 03 منهم نساء : 03	عدد المستفيدين من المطعم : 200 الذكـــور : 84 الإنـــاث : 116 المستفيدون من منحة 5000دج : 53

المناصب المفتوحة حسب الخريطة	مدير معفي	مدير غير معفي	أستاذ / ع	أستاذ / ف	ت بدنية	أستاذ انجليزية التعلم التصلب	المجموع
	01	/	06	01	01	01	10

المدير

جمال جرادي

الملحق (05): إذن بايداع مذكرة ماستر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
الاجتماع

قسم العلوم الإجتماعية
شعبة علم

إذن بايداع مذكرة ماستر

اسم الأستاذ المشرف (ة): ..... نوي امان .....

و بعد الاطلاع على مذكرة الطالب (ة) : ..... جبرادي آية و بوزيان باية .....

الموسومة بـ: ..... مشكلة تزويج القوية لبكرة الفاتنة الجنبية في المدرسة .....

..... الابتدائية من وجهة نظر الأولياء سنة ثالثة ابتدائي نموذجا .....

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الابتدائية ميروكي لخضر سيدي عقبة بسكرة .....

المقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع التربية .....

تأكدنا من توفر الشروط العلمية الموضوعية والشكلية، وأذنا له بإيداع المذكرة بصيغة PDF في قرص CD على مستوى مكتب شعبة علم الاجتماع، و عبر البريد الإلكتروني لمسؤولي التخصصات.

إمضاء المشرف

يوم: 2021.06.03

الملحق (06): تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز البحث

* ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): حرادي أسية الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 203522592 والصادرة بتاريخ 2018.10.11

المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: مذكرة ماستر: مشكلات الأزواج المعنوية المبكرة للفتاة الأجنبية في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأولياء - سنة ثالثة ابتدائي نموذجا -

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021.06.03

توقيع المعني (ة)

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 2020 ... 27 .....
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،
السيد(ة): بوزيان بابية الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالبة
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 203554400 والصادرة بتاريخ 2018-10-21
المسجل(ة) بكلية / معهد علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير علوم اقتصادية
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: مذكرة ماستر مشكلات تأديبة العقوبة لبكرة للغات أجنبية في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر أولياء سنة ثالثة ابتدائي نموذجا .

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2021.06.03

توقيع المعني (ة)

الملحق (07): تعهد خاص بالطلبة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مجلس الآداب والأخلاقيات الجامعية

تعهّد خاص بالطلبة

أنا الموقع أدناه: آية جرادي
مسجل (ة) بـ: كلية العلوم الإجتماعية
في المؤسسة: جامعة محمد خيضر - بسكرة -

أصرح أنني قد اطلعت على الأحكام المتعلقة بحقوق وواجبات الطلاب على النحو المنصوص عليه في ميثاق الآداب والأخلاقيات الجامعية (نسخة 2020)، وألتزم باحترام نصه وروحه بشكل صارم في الظروف جميعها.

حرر بـ: 2024/06/03 في: بسكرة

التوقيع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مجلس الآداب والأخلاقيات الجامعية

تعهّد خاص بالطلبة

أنا الموقع أدناه: ...بابة سوزيان.....
مسجل (ة) بـ: ...كلية العلوم الإنسانية.....
في المؤسسة: ...جامعة محمد خيضر بسكرة.....

أصرح أنني قد اطلعت على الأحكام المتعلقة بحقوق وواجبات الطلاب على النحو المنصوص عليه في ميثاق الآداب والأخلاقيات الجامعية (نسخة 2020)، وألتزم باحترام نصه وروحه بشكل صارم في الظروف جميعها.

حرر بـ 2024/06/03 في ...بسكرة...

التوقيع